

الدور السياسي لنساء الحكم الاموي

الباحث

المدرس المساعد / حارث جبار عبد

جامعة ميسان / كلية التربية

alyassriy_harth@uomisan.edu.iq

٠٧٧٠٩٠٩٦٨٥١

ملخص

على الرغم من ان قبضة الحكم كانت بيد الرجال العربي، الا ان المرأة العربية كان اثرها واضحا على ذلك الحاكم، فكانت نساء الحكم الاموي في طليعة تلك النسوة العربيات اللاتي كان لهن تأثيرا بارزا على قرارات الحاكم الاموي، الذي سمح لهن بالتدخل وابداء الراي في الحكم، فنجد ان بعض الحكام الامويون كان يحرصون كثيرا على الاخذ بمشورة ازواجهن . كان اغلب سعيهن في اثبات ولاية العهد لأبنائهن، مستغلات في ذلك مكانتهن في قلب الحاكم، فأخذن بالمكايده والمحايلة في ابعاد الآخرين عن ولاية العهد حتى وان كانوا اصغر سناً او اقل كفاءة. وبلغت الجراءة ببعضهن الى ان اصبحن قادرات على توجيه النقد اللاذع للسياسة الاموية التي تركزت على الغدر والخديعة، بل تعدى ذلك الى اتخاذ بعضهن مواقف شديدة كشفت زيف ادعاء الحاكم الظالم الاموي ونواياه السيئة . وقد جعلت الدراسة في فقرات انتخبت في كل فقرة احدى تلك الشخصيات الامويات اللاتي البارزات في هذا المجال، معتمدا على المصادر الاولية والراجع الثانية .

The Political Role of The Women of The Umayyad Rule

Although the grip of the rule was in the hands of Arab men. but the Arab woman had a clear effect on that ruler, the women of the Umayyad rule were at the forefront of those Arab women who had a prominent influence on the decisions of the Umayyad ruler, who allowed them to intervene And expressing an opinion in the ruling, we find that some of the Umayyad rulers were very keen to take the advice of their wives. Most of their endeavors to prove the mandate of the covenant were their sons, exploiting their position in the heart of the ruler, so they took intrigue and ploy to keep others away from the mandate of the Covenant, even if they were younger or less competent . with the language of boldness of some of them until they became able to direct the harsh criticism of the Umayyad policy that is based on Treachery and deceit. Some of them took harsh positions that revealed the falsehood of the unjust Umayyad ruler's supplication and his bad intentions. The study made, in paragraphs, in each paragraph one of those Umayyad women personalities who are prominent in this field, relying on the primary and second references

المقدمة:

تكمن اهمية هذه الدراسة في كونها تبين جانب من الحياة السياسية للدولة الاسلامية في العهد الاموي، وما تطرحه من صور اثرت كثيرا على صانع القرار في الاسرة الاموية، والمتمثلة بالمرأة الاموية، ودورها الفعال والبارز في توجيه السياسة الحاكم . اعتمدت المنهجية التاريخية التحليلية في سرد الروايات التاريخية وبيان مضامينها، وما كانت تشير اليه في نطاق هذه الدراسة . ووجدت في تقسم هذه الدراسة الى فقرات مستقلة اكثر تبانا، فكل شخصية من تلك النسوة الامويات تكون بفقرة منفردة دون غيرها . وقد اعتمد الباحث في رفق هذه الدراسة على مصادر متنوعة ، منها كتاب الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد (ت ٢٣٠هـ) وكتاب تاريخ خليفة بن خياط لخليفة بن خياط (ت ٢٤٠هـ) وكتاب الامامة والسياسة لابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ) وكتاب تاريخ الامم والملوك للطبري (ت ٣١٠هـ) وكتاب معجم البلدان لياقوت الحموي (٦٢٦هـ) وكتاب الاستيعاب في معرفة الاصحاب لابن عبد البر النمري (٤٦٣هـ) ، وغيرهن المصادر التي اغنت الدراسة بالمادة التاريخية .

ام جميل :

وهي العوراء بنت حرب بن امية اخت ابي سفيان بن حرب، وزوجة ابي لهب عم رسول محمد (صل الله عليه واله)، اجهدت نفسها وسخرت كل قواها من اجل محاربة الاسلام منذ بداياته الاولى، وهذا ليس بغريب على المرأة الاموية، اذا ان اغلب الامويات كن الى جانب رجالتهن من بني امية الساعون الى فرض سيادتهم بمكة، فام جميل تأتي في طليعة تلك النسوة اللاتي برزن في هذا المجال وامترن بأفعالهن المشينة، والصفات السيئة التي كانت متصلة فيها، فما قولني في ام جميل وزجها بعد قوله الله تبارك: **تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ * مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ * سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ * وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ * فِي جِوْدِهَا حَنْبَلٌ مِّنْ مَّسَدٍ***^(١). اذ وصفها بأبشع الصفات واقبحها، حين جعلها حمالة للحطب، اذ كانت نامدة تسعى بين الناس بالعداوة وتهيج بينهم نارها كما توقد النار الحطب^(٢)، كسعيها بمختلف الطرق والاساليب الخبيثة، فحملت زوجها على الحاق الاذى بالنبي (صلى الله عليه واله) طمعا في عرقلة جهوده المباركة، متجاوزة كل القيم والأعراف العربية في الحفاظ على صلة الرحم والقربة^(٣).

ام حبيبة:

هي بنت أبو سفيان بن حرب بن امية، احدى زوجات الرسول (صلى الله عليه واله)، كان لها دور في ايصال اخيها معاوية بن ابي سفيان للخلافة، وان كان بصورة غير مباشرة من خلال اثاره الفتن والمشاكل ايام خلافة الامام علي (عليه السلام) بفسح المجال امام معاوية في تحقيق هدفه للاستيلاء على الخلافة، ومنها استثمار مقتل الخليفة عثمان، فعملت ام حبيبة الى جانب عائشة بنت عثمان في اثاره الدعوة لأخذ الثأر من قتلة الخليفة المقتول، وتحميل الامام علي (عليه السلام) مسؤولية قتله بتستره على القتل، فأنندبت ام حبيبة ابا مسلم الخولاني^(٤) لايصال قميص عثمان الى معاوية ليظاف به مدن الشام لتحريك الناس على القتل^(٥)، ولهذه الخوة اثرا بالغ الشدة في تأجيج الاوضاع في الشام وتحشيدهم قواهم حول معاوية الذي شق عصي الطاعة بإعلان عصيانه في الشام بحجة الثأر من قتلة عثمان وادعاءه بانه صاحب الحق في ذلك. وفي سياق ذلك نجد ان ما وقع في معركة صفين سنة (٣٧هـ/٦٥٧م) يشير لنا قوة تلك العلاقة ما بين ام حبيبة واخيها معاوية وعظم مكانتها عنده، الامر الذي يفسر اصرارها على السعي في تأجيج الأوضاع واثارة الفتن ودفع أمور لصالح اخيها، فقد كان ذكر اسم ام حبيبة امام معاوية كفيلا بأن عفوعن احد الاسرى وهو عمرو بن اوس الأزدي، الذي اسره جيش الشام مع مجموعة اخريين حينما كان يقتل بركاب الامام علي (عليه السلام)، فبعد ان قرر معاوية قتلهم، بادر عمرو الأزدي الى طلب العفو عنه بشفاعه ام حبيبة، وان معاوية خاله، فسأله معاوية متحيرا : " من اين ابن خالك فوالله ما بين عبد شمس وبين ازد من مصاهرة " فاجابه الأزدي: " يا معاوية اليست ام

حبيبة ام المؤمنين اختك، فانا ابنها وانت اخوها فانت اذاً خالي " فقال معاوية : " ... ما كان في هؤلاء الاسرى من يظن الى هذا غيره " ثم اطلق سراحه وعفا عنه ^(٦) ، فان الانتساب لام حبيبة كان كافيا لاصدار العفو من قبل معاوية. ولها موقف مشين يحسب عليها في حادثة قتل محمد بن ابي بكر ^(٧) سنة (٣٨هـ/٦٥٨م) عندما اقدم معاوية بن حديج ^(٨) على احراقه بعد قتله، ثم بعث برأسه الى ال عثمان الذين افرحهم ذلك، فما كان من ام حبيبة ان احرقته كبشا فشوت وبعثت به الى السيدة عائشة تتشفى بقتله وحرقة وقالت لها : " هكذا شوي اخوك " ^(٩) ، وقبل موقف ام حبيبة هذا الداعي الى تأجيج الخصومات والعداوات وتنمية روح الانتقام والحقد، فما عسى ان نقول وهي احدى زوجات الرسول (صلى الله عليه واله) ومن امهات المؤمنين .

هند بنت عتبة

هي هند بنت عتبة بن امية زوجة أبو سفيان التي سارت على نفس الطريق الذي سلكته قريبتها ام جميل في اظهار العداء للمسلمين، وسجلها التاريخي حافلة بتلك الشواهد، ومنها الموقف المشين والذي وثفته بتلك الابيات، التي صرحت بها بعد ان مثلت بجسد حمزة بن عبد المطلب رضوان الله عليه بعد شهادته ^(١٠) في عزوة احد سنة (٣هـ/٦٢٤م) اذ تقول مبتهجة ^(١١)

شَفِيتُ نَفْسِي وَقَضَيْتُ نَذْرِي شَفِيتُ وَحْشِي غَلِيلَ صَدْرِي
فَشَكَرْتُ وَحْشِي عَلَى عُمْرِي حَتَّى تَرُمَ أَعْظَمِي فِي قَبْرِ

كان هذا الفعل العدائي لهند نتيجة لما كانت تحمله من حقد متأصل في وجدانها تجاه النبي الاكرم (صل الله عليه واله) واله بيته الكرام خاصة، ومن المهاجرين والانصار عامة، فان ما الت اليه عزوة بدر (٢هـ/٦٢٣م) من افرازات مؤلمة على بيت هند، فقتل فيها اباها واخاها وعمها، فأخذت تحرض قريش على الثأر لقتلهم في بدر، ولم تتوقف من رثاء قتلها والبكاء عليهم في كل مناسبة حتى انها ناظرت الشاعرة الخنساء ^(١٢) في سوق عكاظ ^(١٣) بانشادها ابيات شعرية في رثاء قتلها وفي التحريض على الثأر لهم ^(١٤) . وبالفعل فقد تحقق لها ما تصبو اليه فانها سارت برفقة زوجها ابي سفيان، على راس جيش كبير لقتال قاتلي أحببها، وفي الطريق دفعها حقدوا الكبير الى ان تقترح على زوجها ان يقوم بنش قبر السيدة امه بنت وهبة رضوان الله عليها في منطقة الابواء ^(١٥) بقولها " فان أسر احد منكم افتديتم به كل انسان بارب من آرابها "، ويبدو ان نوازعه الشريرة قد زينة له فكرة هند، وكاد ان يفعلها لولا اعتراض وجهاء قريش بقولهم " لا تفتح علينا هذا، اذ تبحث بنوا بكر موتانا " ^(١٦)، ارادت هند بهذا الفعل النيل من الرسول (صل الله عليه واله). ومع ذلك فقد كان لها الأثر الكبير في تأجيج روح الحماسة في نفوس المشركين وتزيد همهم وتثير فيهم الحمية بكلماتها التي كانت امضى من السيف فيهم ، فانشدت تقول ^(١٧) :

نحن بنات طارق نمشي على النمارق
والمسك في المفارق والدر في المجانق
إن تقبلوا نعانق ونفرش النمارق
أو تدبروا نفارق فراق غير وامق

وفي يوم فتح مكة سنة (٨هـ/٦٢٩م) حرضت هند المشركين على قتل زوجها حينما تخطى عن فكرة الاستمرار بمواجهة المسلمين، بعد ان بان له ضعفهم امام المسلمين، وقيام الرسول (صل الله عليه واله) بمنحه الامان ولمن دخل بيته، فقال: "يا معشر قريش هذا محمد قد جاءكم بما لا قبل لكم به ، فمن دخل دار ابي سفيان فهو آمن"، الا ان هند التي كانت شديدة على المسلمين لم يرق لها هذا الكلام، لذا فانها اخذت تحرض المشركين على الفتنة والتمرد ودعت الى قتل زوجها بقولها: "اقتلوا هذا الحميت ^(١٨) الدسم ^(١٩) الاحمش ^(٢٠) ، قبح من طليعة قوم " ^(٢١) .

نائلة بنت الفرافصة

هي نائلة بنت الفرافصة بن عمير الحنفي اليمامي زوجة الخليفة عثمان بن عفان^(٢٢)، أولى الخليفة عثمان اهتماما ملحوظا بزوجته نائلة اذ كانت لها حظوة كبيرة ومحط ثقة وتقدير عنده، هذه الواجهة جعلت لها قدرة على ابداء الرأي وتقديم المشورة والتأثير المباشر على قرارات الخليفة، وخصوصا في تلك الفترة الحرجة التي تعرض فيها الى انتقادات لاذعة من قبل عامة المسلمين، ومن اهل العراق ومصر خاصة^(٢٣)، حيث بين المعترضون احتجاجا وغضبا على طريقة الخليفة بإدارة الحكم، فرفعوا السلاح وطالبوه بإقالة الولاة الامويين او المقربين منهم^(٢٤). وفي خضم هذه الأحوال كان تدخل نائلة لدى زوجها، بأن يأخذ حذره ويبتعد عما كان يشير به عليه صهره وابن عمه مروان، وترك الاستمرار على هذا النهج الخاطئ في سياسة البلاد والعباد^(٢٥)، كما بينت له مخاطر الخروج عن سيرة الشيخين، لقولها: "تنقي الله وحده لا شريك له، وتتبع سنة صاحبك من قبلك"، وهو ما اشترطه على نفسه عثمان حينما اختير للخلافة بالسير على نهج الخليفين^(٢٦)، لذا طلب عثمان ان تشير عليه بما فيه الخلاص من هذه الازمة واخماد نيران الثورة بقوله: "فما اصنع"، عند ذلك اخذت بتوجيه النصائح والمشورة اليه بأن يقوم باسترضاء الامام علي (عليه السلام) وجعله وساطة بينه وبين المحتجون، لمقترته في التأثير على الناس وحملهم على الطاعة، وبهذا قالت: "فارسل الى علي فاستصلحه فان له قرابة منك وهو لا يعصى"، وعندما سمع مروان اخذ يقول: "يا ابنة الفرافصة..."، تعبيرا عن عدم قبوله بمشورتها، فردت عليه مغاضبة كاشفة عيوبه، مما جعله يزيد بدمها، عند ذاك انبه عثمان بقوله: "لا تذكر عنها بحرف، فأسود وجهك، فهي والله انصح اليّ..."^(٢٧) وهذا يعني ان لنائلة مكانة مرموقة في قلب عثمان هذا من جهة، ومن جهة أخرى كان لبعض النساء الامويات مساحة لأبداء الراي والمشاركة السياسية، وتحت هذا الضغط نجد ان الخليفة رضخ لطلب المحتجون وقبل بما أشار به الامام علي (عليه السلام) بان يظهر بنفسه امام الناس ليشهدوا عليه ويسمعوا منه سعيه من اجل الاصلاح والرجوع عن سياسته السابقة، فألقى عثمان خطبة اعطى للناس فيها من نفسه التوبة وتعهد لهم بحسن السيرة^(٢٨)، الا ان الامر قد تغير بعد ان دخل عليه مروان بن الحكم وسعيد بن العاص ونفرا من رجال بني امية، وبدء يتكلمون لاثارة عثمان ودفعه الى عدم الالتزام بما تعهد به في الخطبة امام جمهور المسلمين، وقبل ذلك وللمرة الثانية اندفعت نائلة الى زوجها لمنع مروان والآخرين من الكلام واخذت بتحذيره من مغبة السماع لهم، مؤكدة خوفها عليه منهم بقولها: "... فانهم والله قاتلوه وميتوا اطفاله..."^(٢٩)، وأكدت لمروان ومن كان معه من الامويين ضرورة التزام الخليفة بوعوده التي قطعها على نفسه للمسلمين "انه قد قال مقاله لا ينبغي له ان ينزع عنها..." فجاء الرد على موقف نائلة هذا كالصاعقة من قبل مروان بقوله: "ما انت وذاك؟"^(٣٠)، مشيرا اليها ان مسائل السياسية هو من مهام الرجال وليس للنساء حظ فيها، وعلى الرغم من ان نائلة كانت تشير على زوجها الخليفة بعدم الانصياع لقول مروان ومن معه كما في قولها: "متى اطعت مروان قتلك"، وتدعوه الى التمسك بأمر المؤمنين علي عليه السلام والاخذ بمشورته في معالجة ثورة المسلمين الحاققين على الخليفة، الا ان صوت مروان كان اعلى وتأثيره كان امضى في الخليفة مع ما قالت: "ومروان ليس له عند الناس قدر ولا هيبة ولا محبة وانما تركك الناس لمكان مروان"، فانحاز الخليفة برايه عندما كانت تصبو اليه زوجته نائلة وخرج على المحتجين فخطب فيهم خطبة ثانية جعلت من ثورتهم تتأجج من جديد وبددت كل ما سعى في إصلاحه امير المؤمنين علي عليه السلام، الذي قرر ان لا يعود الى نصيح الخليفة مرة أخرى، موضحا ذلك بقول: "والله ما مروان بذى رأي في دينه ولا نفسه وايم الله اني لاراه سيوردك ولا يصدرك، وما انا بعائد بعد مقامي هذا لمعاتبتك، اذهبت شرفك وغلبت على امرك..."^(٣١)، بعد ان بذل معه جهودا مضنية في بيان حقيقة مروان الذي لا يعتمد عليه بمشورة في دين ولا دمة ويسعى الى إهانة الخليفة امام المسلمون واخراجه من عهده ودينه.

فاختة بنت قرظ

هي فاختة بنت قرظة بن عبد عمرو بن نوفل بن عبد مناف زوجة معاوية^(٣٢)، ويبدو ان مكانتها في قلب معاوية كمكانة نائلة عند عثمان، بل زادت عليها حبا وكرامة، فقد حرص معاوية على ان تكون قريبه منه حتى في بعض حروبه، اذ اصطحبها معه في محملته البحيرة الأولى على السواحل البيزنطية أيام خلافة عثمان، وكان يأنس لرائيها، ياخذ مشورتها في الحكم، وهذا ما جعل نفسه عرضة لنقد بعض المعترضين على خلافته أمثال صعصعة بن صوحان الذي ناداه: " يا امير المؤمنين ، كيف ننسبك الى العقل وقد غلب عليك نصف انسان ؟ " تهكما به لتأثره بزوجته فاختة ، فقال له معاوية : " انهن يغلبن الكرام ويغلبهن اللئام " ^(٣٣). وفي تصبر معاوية عندما اثارها موقف معاوية حينما اظهر فرحا وسرورا عند سماعه بشهادة الامام الحسن (عليه السلام)، اشارة الى منزلة فاختة عنده، فيذكرانه سمع تكبيرا في قصره بالخضراء فرفع صوته مكبرا وكأنه ينتظر سماع تلك التكبيرة، وهذا يوحي بتوطر معاوية في رسم مخطط قتل الامام الحسن (عليه السلام)^(٣٤)، فأن لم تكن فاختة بتلك المكانة لدى معاوية لما غض الطرف عما أبدته من استغراب لموقفه ونقده بجرؤه ودون خوف لتبديد فرحته وأشعاره بسوء فعلته، بعد ان سألته عن سبب تكبيره بقولها: " قرّ الله عينك يا امير المؤمنين ما الذي كبرت له ؟ " فاجابها بموت الحسن (عليه السلام) فردت عليه: " على موت ابن فاطمة تكبر؟ "، وهي كما علمت ابنة محمد (صل الله عليه واله) ، وما قال فيها ((انما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما اذاها))^(٣٥). ومما يؤكد هذه المنزلة لفاختة هو محاولة معاوية إيجاد مبررات لما صدر منه بشأن التكبير، على انه لم يكن شامتا وانما لخلاصه من خصم عتيد ينافسه على الخلافة وله الحق فيها ومكانة سامية بين المسلمين فكان جواب معاوية " والله ما كبرت شماته ، ولكن استراح قلبي وصفت لي الخلافة " ^(٣٦).

الشدة واللين اسلوبين متناقضين نحج باستعمالهما معاوية في تثبيت اركان سلطانه، فمن لم تصلحه المودعة يصلحه السيف، هذا شعار عرفت به دولة الامويين بفرعيها السفيناني والمرواني، امتاز معاوية بمكره وحيلته، فكان يكثر من الاعتماد على هذه الأساليب الملتوية مع الحائقين عليه، وغالبا ما كان يحرص على اشراك زوجته فاختة معه في الحكم ويشاورها في أمور السياسة والنظر في أحوال البلاد، فلاحظت انه يميل الى ابداء المساومات والاغراءات او يتبع سياسة المصانعة والمدارات والمكايدة مع الناقمين عليه خصوصا مع اهل العراق، فابدت رايها وأشارت عليه باتباع الشدة بدلا من سياسة اللين وقالت: " لم تصانع الناس وترى انهم منصفون منك ، فلو اخذتهم من على لكانوا الاذلين وكنت لهم قاهرا " فظهر لها خوفه من ان تثور عليه بقوله: " ويحك ان في العرب بقية بعد، ولولا ذلك لجعلت عاليها سافلها " فردت باستغراب : " والله ما بقي احد الا وانت عليه قادر " ولحرصه على اقناع زوجته طلب منها ان تستمع من وراء جدار لحواره مع بعض اشراف القبائل الوافدون عليه ، فما كان منها الا ان قالت له : " صانع الناس بجهدك ، وسُسمهم برفقك وحلمك فاخرى الله من لامك " ^(٣٧) ، وطالب منه ان يستمر على سياسة المراوغة والمكايدة ، بعد استماعها لآلامهم الشديد وتهجمهم عليه بالتهديد والخروج عليه .

في مسألة ولاية العهد ومدى خطورتها وحساسيتها على استمرار الخلافة في ولد معاوية الذي فعل الافاعيل حيال انجاحها^(٣٨)، نجده يحرص على مشاوره زوجته المقربة فاختة واخذ رائيها في تولية ولده يزيد البكر من زوجته الأخرى ميسون الكلابية، عندها أبدت فاختة رفضها وسعت في اثاره الفتن بينه وبين يزيد في محاولة منها لزرع الفرقة والعداوة بينهما^(٣٩)، مستغلة في ذلك مكانتها في قلب معاوية الذي كان يفضلها على جميع نساءه، فحاولت ان تظهر سوء معاملة يزيد لها بمحظر ابيه الذي شاط غضبا على ولده يزيد وهدده بالقتل ان لم يكف عن ازعاج زوجته فاختة بقوله " فأحسن حمل رأسك " ^(٤٠)، بل ادعت ان في تنصيب يزيد وليا للعهد خطرا كبيرا على حياة معاوية من يزيد نفسه بقولها: " اراد ان تجعل لك عدواً من نفسك يتمنى هلاكك كل يوم " ^(٤١) . وتصرفها هذا راجع الى رغبنا الشديدة في ابعاد ابن ميسون عن طريق ولدها عبدالله في

مسألة ولاية العهد. ولشدة تعلق معاوية بزوجته فاخنة وتقديرها لرأيها بأن يجعل الخلافة لولدها عبد الله من بعده ، وكذلك لقتناعه التامة بأن يزيد افضل من ولدها عبدالله لهذا المنصب ومعززا قوله بما أشار عليه كبار قومه ووجوه خاصته بهذا الصدد ^(٤٢) ، وبعد ان اجهد نفسه في اثبات ذلك رضيت فاخنة بيزيد وليا للعهد ^(٤٣) .

رملة بنت معاوية

زوجة عمرو بن عثمان بن عفان كان لهذه الشخصية أثر فعال في كشف نوايا مروان بن الحكم وبيان مدى رغبته في الحصول على جبة الخلافة ، فكما معلوم ان الصراع على هذا المنصب كان يأخذ عدة اشكال من قبل الساعون له ، ويشير الى ذلك ابن خلدون بقوله: " لان من طبيعة الملك الانفراد بالمجد ، وبما انه منصب شريف ملذوذ فان التنافس واقع فيه لا محالة وقل ان يسلمه احد لصاحبه فتقع المنازعة التي تؤدي الى الحرب والقتال بسبب انفراد الرئيس بالملك واستبداده بالحكم فلا يترك لباقي العصبية رأياً او حكماً". ^(٤٤) فكانت المبادرة الأولى لمعاوية في مسألة تثبيت الخلافة لولده يزيد من خلال استحصال البيعة له كولي للعهد تمثلت بتركيز جهوده في كسب ود وجهاء المسلمين من سكان الحرمين الشريفين في مكة والمدينة وفي العراق كالبصرة والكوفة ، لما لهذه المدن الإسلامية من تأثير كبير على مجريات الحداث في الدوال الاموية ، فبعث بكتب بهذا الخصوص الى ولاية عليها يأمرهم فيها باخذ البيعة لولده يزيد ، ويحثهم الى اشخاص نخب من الوجهاء والاشراف الى دمشق ليبياعوا يزيداً بشكل مباشر ^(٤٥) . وبوصول هذه الاخبار الى المدينة بانث حقيقة مروان بن الحكم وبما كان يسعى الى تحقيقه من مطامع شخصية وتتناسب مع ما كان يتمناه لنفسه وهذا ما حدث فعلاً فيما بعد ، فما كان منه الا ان يعترض على فكرة معاوية بولاية العهد ليزيد ورغبة معاوية في حصر الخلافة بأبنائه واحفاده من الفرع السفيناني وتقويت الفرصة عليه ، فقد صرح بقوله : "جئتم بها هرقلية تباعون لابنائكم " ^(٤٦) ، فهذا يوضح موقف مروان وهو الولي على المدينة ، مبرر اعتراضه على بيعة يزيد ، بانها خروج عن امر الشورى التي سار عليها المسلمون في تولية الخلفاء من قبل ، فبعث بكتاب الى معاوية مؤكداً فيه رفض قريش فضلاً عن بني امية لهذه الفكرة ، الا ان معاوية كان من العارفين بشخصية مروان ففطن الى ما كان يصبو اليه ، ومما زاد وثوقاً لديه نوايا مروان هي ما ادلت به ابنته رملة التي كان زوجة عمرو بن عثمان بن عفان ، فقد كشفت لابيها معاوية عن ما كان يدور بين مروان وبيقت اقاربه من الاعياص بشأن أسباب رفضهم بتولية يزيد الخلافة بعد ابيه ، لا بل ذهبت الى ايعد من ذلك حيث كشفت عن مخططهم بتنحية معاوية وابعاد الفرع السفين من الخلافة نهائياً ، فقد ذكرت لابيها انها كانت تتوَجس من كثرت تردد مروان على دار زوجها ويخلو بيه أوقات طويله مما دفعها ذلك الى خرقت كوة ^(٤٧) لتنتصت على ما كان يدور بينهما ، فسمعت ان مروان كان يحث أولاد عثمان بن عفان ومنهم زوجها عمرو على المطالبة بالخلافة على اعتبارهم أولى بها من معاوية ، فكان من ضمن ما جاء في قول مروان لعمر بن عثمان لتحريضه على اعلان التمرد والثورة على معاوية والانقضاض على خلافتهم " ما اخذ هؤلاء - يعني بني حرب بن امية - الخلافة الا باسم ابيك فما يمنعك ان تنهض بحقك ؟ فلنحن اكثر منهم رجلاً منا فلان ومنهم فلان ، ومنا فلان ومنهم فلان ... " ، ثم راح مروان يتفاخر بأشياخه ويعدد فضول رجال ابي العاص على رجال بني حرب ، ومن ابناء عثمان بن عفان الذين دفعهم مروان للمطالبة بالخلافة ورأوا في انفسهم الكفاءة والقدرة لتحمل اعبائها هو سعيد الذي قال ^(٤٨) : **والله لا ينالها يزيد حتى يعض هامه الحديد**

فبلغ معاوية ان اهل المدينة قاموا بترشيح سعيدا للخلافة الذي وفد على معاوية معاتباً إياه على توليه يزيد دونه وهو يعلم ان اياه عثمان وامه قرشية فاقنعه معاوية بدهائه وارضاه بولاية خراسان فسكن غيظه وهدئت ثائرته ^(٤٩) ، عند ذاك تيقن معاوية ان هذا الجواب الذي بعث به مروان اليه ما هو الا تعبير عن رفض مروان نفسه ، فانبرى معاوية لمعاقبة مروان على ما

صدر منه وعزله عن ولاية المدينة بسعيد بن العاص بدلاً عنه^(٥٠) ، بعد ان دارت بينما سجلات للمعابة والمفاخر بأنسابهم واحسابهم ، فقد ذكر معاوية مروان يقول الرسول(صلى الله عليه واله) في ولد الحكم" اذا بلغ ولد الحكم ثلاثين رجلاً اتخذوا مال الله دولاً ودين الله دخلاً وعباد الله خولاً ، والسلام"^(٥١) واستخف معاوية بمروان وأهله بهاذين البيتين حيث يقول :
**أواضعُ رجلٍ فوقَ أخرى تعدنا
عديد الحصى ما إن تُزال تكاثرُ**

وأمكم تزجي توأماً لبعلها
فما كان من مروان الا ان يشتاط غضبا ويرد عليه مفتخرا بكثرة رجاله وعلو قدرهم بين قريش خاصة والعرب عامة ثم انهى مروان مقلته:"اما بعد يا معاوية فاني ابو عشرة واخو عشرة وعم عشرة والسلام"^(٥٢) . فكان عزل مروان لأسباب سياسية بحته قوامها الحفاظ الى سيادة الفرع السفيناني وافرادهم في الرياسة دون غيرهم من بنو امية ، ان ما قامت به رملة بنت معاوية في افشال المخطط المرواني ، كان بمثابة دعامة أساسية في تعضيد موقف معاوية وابنه يزيد امام مناوئهم وابقائهم على سدة الحكم ، فهذا الموقف من رملة يجسد لنا الدور الكبير التي اضطلعت به المرأة الاموية في المشاركة السياسية وتركها بصمة واضحة في عملية تسيير الاحداث .

فاخته بنت ابي هاشم

هذه المرأة الاموية مرت بمرحلتين متتاليتين متناقضتين في مسألة اثبات ولاية العهد لولديها معاوية الثاني وخالد، فأما الأولى فكانت تحظى بتقدير واحترام وتقدير زوجها يزيد الذي لم يكن يرفض لها طلبا ، فروي انه كان ينفذ كل طلباتها ويسعى في ارضائها كما كان ابيه يفعل مع زوجته فاخته بنت قراضة ، فهو يجسد هذه المنزلة الرفيعة لزوجته فاخته بهذا البيت الشعري حيث يقول^(٥٣) : **أني اذا ما جئْتُكُم أم خالدٍ
لذو حاجةٍ عنها اللسانُ كليلُ**

استثمرت فاخته هذه المنزلة لدى زوجها فأخذت تعرض عليه أهمية إبقاء الخلافة في الفرع السفيناني من خلال تولية ولدها معاوية الثاني وليا لعهد ابيه فقالت له:"لو وليت معاوية عهدك " ، فأبدى يزيد الموافقة ووعدا بانها سيفعل ذلك^(٥٤)، ويبدو ان يزيد قد راقه له فكرتها التي تهدف الى حصر الخلافة في ولده^(٥٥)، فعرض الامر على خاله حسان الكلبي الذي أبدى له تأييده ومؤازرته، بعدها انتقل يزيد بطلب تأييد الوجهاء والاشراف في دمشق واخبرهم انه قد عهد بولاية العهد لولده معاوية وتمت له البيعة^(٥٦) .

الا ان المتاعب قد بدت تلوح لها في الأفق حينما رفض الخلافة ولدها معاوية واعلن عن تنازله عنها لجمهور المسلمين يختارون ما يشاؤون بعد وفاة ابيه يزيد، كما انه رفض وبشدة الاستجابة لمطالب امه ومن كان الى جانبهم من رجالات بني امية حول ترشيح اخيه خالد للخلافة لقولهم " لو بايعت لأكليك خالد بن يزيد فانه اخوك لايبك وامك" فرد عليهم متهمكا بخلافتهم، وكأنه كان ينظر بعين البصير لسوء ما يطلبون بقوله:"يا سبحان الله كفيته حياتي واتقلدها بعد موتي ؟ " ^(٥٧) .
فما صدر عن معاوية القى بكل مساعي وتطلعات امية ادراج الرياح ، وغدت وكأنها في ضياع ، لا تدري ماذا ينبغي عليها فعله لردء هذا الدمار الذي احده ولدها ، اذ انها تمننت موته او لم تلده على ان يكون رجلاً ضعيفاً بهذا الشكل ، وهذا ما عبرت عنه بقولها : " لوددت يا بني انك كنت نسياً منسياً وانك لم تضعف هذا الضعف " فاجابها مستخفا بما قالت امام غضب الله الجبار قائلاً : " وددت والله اني كنت نسياً منسياً ولم اسمع بذكر جهنم " ^(٥٨) .

ام المرحلة الثانية فبعد الذي حصل لها قبلت بالزواج من مروان بن الحكم ،الذي هو الآخر كان يسعى لنيل شرف الخلافة منذ أيام خلافة معاوية بن ابي سفيان عند اعتراضه على فكرة ولاية العهد ليزيد وحصر الخلافة في البيت السفيناني دون غيرهم من الامويين هذا من جهة ،ومن جهة أخرى كان يرى في زواجه من فاخته بنت ابي هاشم كبح لجمها الطموح والحيولة دون حصول ولدها خالد على الخلافة^(٥٩) ، فبقت معه تشكو الآلام وتندب ايامها الخوالي ، اذ انه لم

يحسن معاملتها كما كان يفعل يزيد معها ، بل تعتمد الإساءة لها من خلال الاستخفاف بولدها خالد امام وجهاء بني امية في مجلسه^(٦٠) ، اذ ان إهانة خالد بذكر امه امام الرجال ووصفها بعبارة بذينة لا تليق بها ، وبصورة متكررة كان يقصد من ورائها مروان اهداف سياسية ، حيث حاول الأخير ابعاد خالد عن ولاية العهد طبقاً لمقررات اجتماع الجابية^(٦١) ليتسنى له حصر الخلافة في بني مروان واسناد ولاية العهد لولديه عبد الملك وعبد العزيز فيما بعد ، وبالفعل فقد أثبتت جهوده المتواصلة من اضعاف دور خالد وامه فاختة في عدم تثبيت بنود ذلك الاجتماع ، ويرى بروكلمان ان مروان استطاع بعد سلسلة من المفاوضات الودية ان يقنع خالد بالتنازل عن حقه في الخلافة لولديه^(٦٢) ، والحقيقة ان خالد لم يتنازل عنها بمحض ارادته بل بدا لمروان عقد البيعة لولديه ضارباً بمقررات مؤتمر الجابية عرض الحائط ، ثم ان خالد وجد بالكيمياء البديل الذي يغنيه واصحابه عن الوقوف بباب السلطان رغبة او رهبة^(٦٣) . ولهذا يرجح ان السبب الأساس في اقدام فاختة على قتل زوجها مروان سنة (٦٥ هـ / ٦٨٤ م) - على اختلاف روايات طريقة القتل^(٦٤) - يعود الى أسباب سياسية بحثة كونه نجح في ابعاد ولدها خالد عن طريق ولدية عبد الملك وعبد العزيز في تولي الخلافة من بعده ، لا كما تشير بعض الروايات ان سبب قتلها اياه كان لتأثرها بإهانة خالد امام الرجال فحسب .

عاتكة بنت يزيد

بن معاوية بن اني سفيان هي كذلك من النسوة الامويات اللواتي امتزجن بمكانة مرموقة في نفوس ازواجهن، ممن كن يسمع مشورتهن في الحكم عند الامويين، فعاتكة كانت لها تأثيراً كبيراً في قلب زوجها الخليفة عبد الملك بن مروان الذي كان يسعى في اسعادها ويحرص على تحقيق رغباتها ويسمح لها بأبداء رأيها ومشورتها في شؤون الادارة وتدبير السياسة ، اذ انها استغلت هذه الحرية بطرح رأيها الصريح حينما أراد عبد الملك الخروج للعراق على راس الجيش الذي جهزه من اهل الشام لازالت الحكم الزبيري منه ، فخرجت زوجته عاتكة تحيط بها جواربها لوداعه فأجهشت بالبكاء فبكين الجواري وبكى من كان في خدمتها لبكائها فعلى العويل ، ولولا ان عبد الملك ادرك حرجت الموقف وان وجوده أساسياً في هذه المعركة، لكانت تلك الدموع سحرته، ولكاد ان يعدل عن قراره بالسير بنفسه للحرب وان يوكل الى احد قواده بتلك المهمة ، عندها تمثل عبد الملك بقول الشاعر كثير عزة^(٦٦) :

إذا ما اراد الغزو لم تُننْ هَمُّهُ حَصَانٌ عَلَيْهَا عَقْدٌ دُرٌّ يُزِينُهَا
نهته فلما لم ترْ النهى عاقه بَكَتْ فَبَكَى مِمَّا شَجَّاهَا قَطِئُهَا

يذكر ان عاتكة كانت غير راغبة بخروج زوجها بنفسه لملاقاة مصعب بن الزبير، لان مصعب كان اخو رملة بنت الزبير زوجة اخيها خالد، فاصطنعت ذلك الموقف المؤثر عليها تصيب فيه مبتغاه بمنع زوجها من مواجهة مصعب بنفسه، وقد خشيت ان ذلك الموقف يجعلها بحراجة مع زوجة اخيها، اولربما كانت تكن في نفسها تقديراً لمصعب خاصة او لآل الزبير عامة، على اعتبار ان بينهما كانت تلك المصاهرة^(٦٧) ، ولا ننسى الخلاف السفياني والمرواني وانه ليس ببعيد عن هذه الاحداث اذن عاتكة هي من البيت السفياني^(٦٨) ، وما يؤيد ذلك هو حزنها الذي أعلنت عنه بعد ان جيء برأس مصعب الى الشام ، فأخذت ذلك الرأس وغسلته وطيبته ودفنته^(٦٩) .

أمنة بنت سعيد بن العاص

أخت عمرو بن سعيد الأشدق كان لهذه المرأة الاموية شخصية قوية وقدرة كبيرة على ابداء رأيها، اتاحت هذه الصفات لآمنه ان تأخذ على عاتقها مهمة اعلامية في فضح عبد الملك بن مروان الذي غدر بأخيها عمرو بعد انه منحه كتاب امان، وقتله بطرقية اعد لها مسبقاً^(٧٠) ، بعد ذلك قدم الى نائلة بنت قريص زوجة عمرو وطلب منها ان تعيد له كتاب الامان الذي اعطاه لزوجها، في محاولة منه لتغطية فعلته المشينة، فما كان من نائلة الا أجبتة بعبارة اشعرته بظلمه

وجبروته فقالت له: "ارجع اليه فاعلمه اني لففت ذلك الصلح معه في اكفانه ليخاصمك به عند ربه"^(٧١). اذ ان عبدالملك كان يرى في قتل ابن الاشدق ضمان لمستقبل الخلافة في ولده، فبدون قتله لن يتمكن من مغادرة دمشق لتنفيذ مخططه في حرب الزبيريين^(٧٢).

فلم تكن امنه باقل جرأة من نائلة بل فاقتها في ذلك، فلم تدخر جهدا في اعلان عدائيتها لعبدالملك واطهار مثالبه وعيوبه بين الناس، مستغلة اي فرصة تخدمها في هذا المجال، فعندما سمعت بموته لم تظهر حزنا ولا جزعا عليه بل استبشرت خيرا وبدأت عليها مظاهر الفرح والسرور، وهذا جعلها تصطدم مع زوجها الوليد بن عبدالملك الذي تفاجئ بتصرفها هذا فسألها: " ما يمنعك من البكاء على امير المؤمنين" فردت بعبارة كانت ذا وقع مؤلما على زوجها الذي اصبح خليفته بعد ابيه، ودون اي تردد او خوف، معبرة عما كان يجول في نفسها تجاه غدر عبدالملك وحقد الدفين والمتراكم منذ الصغر على اولاد سعيد الاشدق^(٧٣)، ولذا كان في اجابتها تهكم واستخفاف بأفعال ابيه، فقالت: "ما اقول له الا ان ادعو الله ان يحييه ويزيد في سلطانه حتى يقتل اخا لي اخر"، اذهل الوليد لهذه المقالة، كما تحير من حالة الجراءة والقوة التي كانت عليها امنه وهي ترد بهذه الكلمات، غير مكترثة لردة فعله، وهذا ان دل على شيء فإنما يدل على طبيعة السياسة التي اعتمدها عبدالملك خاصتا والامويين عامتا للتعامل مع جميع الاطراف التي كانت تنافسه على كرسي الخلافة، وحجم الظلم القهر الذي انتجته تلك السياسة المتبعة، ومن صورها هذه المشاعر المؤلمة التي صرحت بها امنه حال سماعها نبئ وفاة عبدالملك، وما يؤكد تلك الحقيقة، ان امنه زادت في ابتهاجها واطهرت سعادة اوسع حين طلقها زوجها الوليد، كنتيجة لموقفها من موت ابيه عبدالملك، كما ان امنه لم تكف عن كشف خداع الاساليب المروانية من خلال فضح مثالبهم ومنها غدرهم بأخيها وقتله بعد اعطائه الامان، فكان الشعر مما اتخذت كوسيلة من وسائل التعبير ان لم يكن امضاها اثرا في النفوس، فانشدت تقول: ^(٧٤)

أيا عين جودي الدموع على عمرو
عشية تبتز الخلافة بالغدر
غدرتم بعمرؤ يا بني خيط باطل
وكلكم يبني البيوت على غدر

ام البنين بنت عبد العزيز بن مروان

امتازت حياة هذه المرأة الاموية بميزات اهلتها لتكون قريبة من أصحاب القرار السياسي في الحكم الاموي، فهي بنت عبد العزيز بن مروان والي مصر وافريقيا، وزوجة الوليد بن عبد الملك وولي عهده، هذه البيئة صقلت شخصية ام البنين وجعلتها واحدة من اجراء سيدات البيت الاموي واكثرهن مشاركة وتأثير في شؤون الحكم، فهي من قبل ان يكون زوجها الوليد خليفة كانت ذات حظوة كبيرة عند عمها الخليفة عبدالملك، يأنس براياها ويحرص على قضاء حوائجها واستشارتها في كثير من الامور، بل انه اعتاد الدخول عليها كل يوم ليتفقدتها ويسألها: " هل من حاجة"^(٧٥)، ويدل هذا الى راحة عقلها وصواب مشورتها وعظم قدرها عند الخليفة، حتى ذاع صيتها بين الكثير من الناس ولا سيما الوجهاء وغلبة القوم الذين يقصدونها لقضاء حاجاتهم عند الخليفة، فيذكر ان عبدالله بن جعفر لم يجد بدا من قصد ام البنين لخلاص عبيدالله بن قيس الرقيات من موقفه الحرج والخطير، اذ كان مطارداً من قبل الخليفة عبد الملك الذي اصدر امراً بهدر دمه كونه قاتل في ركاب مصعب بن الزبير ومن شعرائهم المقربين في العراق، فما كان امام ابن الرقيات سوى التوجه لعبد الله بن جعفر لمكانته وثقله في المجتمع^(٧٦)، ان اختار عبدالله بن جعفر لام البنين كشيعة في مسألة بن قيس الرقيات يعكس وبوضوح الدور الفعال والمؤثر لام البنين عند عمها الخليفة، وكذلك يؤكد حسن اختيار عبدالله بن جعفر لام البنين لقيامها بكذا مهام صعبة، وبالفعل فقد تمكنت ام البنين في الشفاعة لابن قيس الرقيات بقولها لعبد الملك حينما سألها: " هل من حاجة ؟ " كما اعتاد على ذلك يوميا" ان حاجتي ابن قيس الرقيات تؤمنه " فقال لها: " فهو امن"^(٧٧).

ولما تولى الخلافة زوجها الوليد بعد ابيه، ازدادت حظوتها في القصر كثيرا، ولم يهمل الخليفة الجديد مشورتها، بل استمرت على في وجاهتها وعلو شأنها بين زوجاته، والتدخل في قرارات الخليفة وكان منها تدخلها لانقاذ اخيها عمر بن عبدالعزيز، عندما غضب عليه الخليفة واراد قتله لا يعترض عمر مع عدد من بني امية على رغبة الخليفة الوليد بعزل اخيه سليمان عن ولاية العهد وتوليها لولده عبد العزيز سنة (٩٦ هـ ٧١٥ م)^(٧٨)، ومما زاد في شكوك الخليفة ان عمر اعترض على تولية عبدالعزيز وهو ابن اخته والمعرف ان الخال يحرص على مصلحة ابن الاخت، ولربما شعر الخليفة ان عمر كانت لديه مساعي سياسية مناوؤا له، اصف الى ذلك تبرير عمر لاسباب اعترضه زاد في غضب الخليفة عليه واصر على معاقبته وبشدة، حيث ان طرح عمر كان تحمل تحديلا وجراة على منصب الخليفة، وهذا يتضح بقوله: " انما بايعناك وسليمان في عقد واحد، فكيف نخلعه ونتركك"، ولولا شفاعة اخته ام البنين لدى الخليفة وسألته بالقرابة والرحم حتى وهبها الامان له^(٧٩)، فأمر بحبسه ثلاثة ايام ثم اطلق الوليد سراحه^(٨٠). و بعد ان تولى الخلافة سليمان بن عبد الملك بعد وفاة اخيه الوليد، لم ينسى ما كان لعمر من موقف قوي في الحفاظ على حقه في الخلافة بعد الوليد، فما كان من سليمان الا ان يعقد لعمر بولاية العهد بعده من بعده^(٨١). تمتعت ام البنين بقوة شخصيتها في طرح آرائها، ونفاذ بصيرتها في امور السياسة، ففراستها في الرجال كانت في محلها، حينما لاحظت تصرفات الحجاج بن يوسف الثقفي وسيرته المليئة بالصفات السيئة من غر ومكر ودسائس، فبادرة الى تحذير زوجها الخليفة الوليد بما يجول في نفسها من مخاف تجاه الحجاج بقولها: " لا احب ان يخلو بك الحجاج وقد قتل الخلق "^(٨٢)، معللة موقفها هذا، بان الحجاج رجل سافك للدماء وقتل النفس، لا يتوانى في قتل المسلمين بغير وجه حق، وكما جاء في قولها: "وقد قتل احباء الله له واهل طاعته ظلما وعدوانا"^(٨٣)، فهي هنا تصرح بمدى ظلم الحجاج قتل عباد الله المؤمنين واخذهم بالباطل، ولما علم الحجاج بذلك التحريض، اعلن عن نواياه الشريرة، وسعى لدى الخليفة بمكره ودهائه المعرف عنه، للنيل من ام البنين والاستخفاف بمشورتها ولتقليل شأنها عند زوجها: قائلا "يا امير المؤمنين دع عنك مفاكهة النساء، بزخرف القول، فانما المرأة ريحانة وليست بقهرمانة، فلا تطعن على شرك، ولا مكايده عدوك، ولا تطعن في غير انفسهن، ولا تشغلن بأكثر من زينتهن، واياك ومشاورتهن في الامور، فانما رأيهن الى افن وعزمهن الى وهن، واكفف عليهن من ابصارهن بحجبك، ولا تملك الواحدة منهن من الامور ما يجاوز نفسها، ولا تطمعها ان تشفع عندك لغيرها، ولا تطل الجلوس معهن والخلوة بهن، فان ذلك اوفر لعقلك، وابين لفضلك"^(٨٤). وقبل اطروحة الحجاج التي تعكس نظرتة السيئة عن المرأة، وهي نظرة مغايرة لما طرحه الدين الاسلامي عن المرأة المسلمة، نجد ان ام البنين تأثر لنفسها، وتنهال عليه بسير من العبارات التي اطفئت بريق غروره، حينما دخل معتزا بنفسه وما حقق من انتصارات، كان لها دور في تثبيت سلطان بني مروان، ولا سيما التقاخر بقتله ابن الزبير وابن الاشعث وتظاهره بالشجاعة والقدرة، اذ انها قالت له: "يا حجاج انت الممتن على امير المؤمنين بقتل ابن الزبير وابن الاشعث، اما والله لولا انك اهون خلقه عليه ما ابتلاك برمي الكعبة ولا بقتل ابن ذات النطاقين"^(٨٥)، فأما ما ذكرت من قتل ابن الاشعث فلعمري فقد استفحل عليك ووالى الهزائم حتى غوثت فلولا ان امير المؤمنين نادى في اهل الشام وانت في اضيق من القرن فاضلتك رماحهم ونجاك كفاحهم لكنت ضيق الخناق"^(٨٦)، ولها مقالة اخرى عن ابن الاشعث فقالت: "فلعمري لقد استعلى عليك حتى عجبجت ووالى عليك الهرار حتى عويت، فلولا ان امير المؤمنين نادى في اهل اليمن وانت في اضيق من القرن فاضلتك رماحهم وعلاك كفاحهم لكنت مأسورا قد اخذ الذي فيه عينك"^(٨٧). وبعد ان اثبتت ام البنين هيبتها وقوة كلمتها عند الخليفة، بما كانت تمتلكها من مؤهلات تمكنها من الانتصار على الحجاج في هذه المواجهة امام الخليفة، الذي اعطاها حرية التصرف معه^(٨٨)، لأنه لا يقوى على غض الطرف عن اهانها، وقبل ان تطرد ام البنين الحجاج من مجلسها وكان قد اذهله ما سمع^(٨٩)، زادت في اذلاله حينما ذكرته بما فعلت به غزالة

الخارجية^(٩٠)، وان اثار اسنانها باقية في كفه، وكيف كان حاله في ذلك الموقف الصعب ، بما اعادت عليه قول الشاعر الذي وصفه في تلك الموقعة^(٩١) :

اسدُ عليّ وفي الحروبِ نعامه ربّاءُ تفرّغ من صفيّرِ الطائرِ
هلا برزت الي غزاةٍ في الوغى بل كان قلبك في جناحي طائرِ
صدّعت غزاة قلبه بفوارس تركت مناظره كأمسِ الدائرِ

سعدى بنت عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان

هذه المرأة لم تكن كغيرها من النساء الامويات اللاتي ذكرتهن سابقا، ممن كن يؤثرن بأزواجهن من حكام بني امية، اذ لم تمتلك سعدى مقومات التأثير المباشر والقوي على شخص زوجها الخليفة، خصوصا في مسألة تثبيت ولاية العهد لودها، ولعل ذلك راجع الى انها كانت بين زوجات اخريات ذوات حسن وجمال يفوق ما كانت تتمتع به سعدى، وان ما يؤيد ذلك ان ولدها عبدالله وان كان هو الولد البكر ليزيد الا ان موقفه كان اضعف قياسا بموقف اخوه الوليد من الخلافة ، لان يزيد كان يفضل زوجته زينب بنت محمد الثقفي ام ولده الوليد على جميع زوجاته لبراعة جمالها وشدة تأثيرها على قلبه، مما ساهم ذلك في توجه ميول يزيد نحو ولده الوليد بتأثير امه، فجعله ولياً ثاني للعهد بعد اخيه هشام، مع انه كان يرغب بان يكون الخليفة بعده، كما جاء بقوله : " الله بين وبين من جعل هشاماً بيني وبينك " ^(٩٢) ، وعندما شعرت سعدى بفداحة ذلك الامر، وقررت استخدام اسلوبا اخر للتأثير الغير مباشر على زوجها يزيد للحيلولة دون انفاذ ولاية العهد للوليد وضياع الفرصة من ولدها عبد الله، فلم تجد غير الجانب العاطفي القديم الذي بقي في نفس يزيد، اذ عملت سعدى في طلب الجارية اسمها العالية التي تعلق قلب يزيد وقد لقبها حبابة، كان ذلك ايام خلافة اخيه سليمان الذي امر بإعادتها فاشتراها تاجرا من افريقيا، حينما علم بان يزيد اسرف اموالا كثير في لحصول عليها، وبالفعل فقد جلبتها سعدى الى القصر وهيئت لها مخدعا واغدقت عليها واعدها اعدادا مثيرا كي تأجج بها مشاعر يزيد القديمة تجاهها، بعدها اخذت بيد يزيد وادخلته عليها فتفاجئ كثير، واعرب عن عظيم صنيعها له، وانه مهما عمل لها من شيء فلا يجزيها عن هذا الفعل، ولضمان تحقيق ما كان تصبوا اليه من هذه العملية، اشترطت على حبابة ان تنفذ لها ما تطابه منها قبال هذه الخدمة، وقد تعهدت حبابة لسعدى بأن تكون تحت خدمتها في تحقيق رغباتها، وكما جاء " ان لا تدع لها حاجة عند الخليفة الا قضتها " ومن تلك الحاجات كانت قد حرصت بان تجعل الخلافة لولدها عبد الله ، ومع ان حبابة تعهدت لسعدى بان تقضي حاجتها^(٩٣) . الا ان طموح سعدى لم يتحقق، اما ان تكون حبابة قد تراخت بعض الشيء في تنفيذ ما تعهدت به، او لربما يعود لوفاة حبابة بشكل مفاجئ حال دون ذلك، او ان السبب يعود في انشغال يزيد بن عبد الملك بحزنه الشديد على حبابة عن امور الخلافة والحكم حتى قيل انه اعتل لشدة حزنه وظل مريضا اربعين يوما ثم توفي أثر ذلك ^(٩٤) ، وفي نهاية المطاف لقد اثبتت سعدى دورا كبير ومقدرة فائقة في حياكة الامور وترتيبها لصالحها في مسألة استغلال التأثير العاطفي الغير مباشر عن طريق قصة استدعاء حبابة الى القصر وجعلها ندا وعاملا مؤثرا في قرارات الخليفة قبال تأثير زوجته المقربة زينب ذات الجمال الساحر، ومع هذا فان سعدى لم تحصل على مبتغاها رغم ما بذلت من مساعي حثيثة في جعل الخلافة في ولدها عبدالله، حيث ان يزيد بن عبد الملك لما وجه الجيوش لمقاتلة يزيد بن المهلب ^(٩٥) سنة (١٠١ هـ / ٧٢٠ م) وقع تحت تأثير اخيه مسلمة الذي اشار عليه بعقد ولاية العهد لـ اخيه هشام من بعده بقوله: " ايها احب اليك اخوك ام ابن اخيك " فاجاب يزيد: " اذ لم تكن في ولدي فاخي احق بها من ابن اخي " على ان يكون الوليد ولي عهد ثاني ^(٩٦) ، واما العباس بن الوليد فقد اشار عليه بالبيعة لولده الوليد حيث كان يزيد يسعى لذلك ^(٩٧) .

ام مسلمة :

ام حكيم بنت يحيى بن الحكم زوجة الخليفة هشام بن عبد الملك، هي من النسوة الامويات اللاتي كن يحضن بتقدير ازواجهن، امتلكت ام حكيم منزلة رفيعة وتأثيرا ساحرا في قلب زوجها، الذي حرص على ان لا يرد لها طلب، وتجلّى ذلك في طلبها العفو للشاعر الكميت^(٩٨)، الذي امر الخليفة ان يؤتى به، لقيامه برثا الامام ابا الحسن زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام، وعاب على هشام تدبير دسيسة قتله سنة (١٠٢هـ/ ٧٢٠م)^(٩٩)، كما ذكر الكميت فضائل ال البيت قبل مساوئ بني امية، ، حيث قال منشدا^(١٠٠) :

وَيَحْرُمُ طَلْعُ النَخْلَةِ الْمُتَهَدِّلِ	تَحِلُّ دِمَاءُ الْمُسْلِمِينَ لَدَيْهِمْ
وَلَيْسَ لَنَا فِي رَحْلَةِ النَّاسِ أَرْحَلُ	وَلَيْسَ لَنَا فِي الْفِيءِ حَظٌّ لَدَيْهِمْ
عَلَيْهِمْ وَهَلْ إِلَّا عَلَيْكَ الْمُعْوَلُ	فَيَارِبْ هَلْ إِلَّا بِكَ النَّصْرُ يُرْتَجَى
لَا جَوَافِهَا تَحْتَ الْعَجَاجَةِ أَرْمَلُ	وَمَنْ عَجِبَ لَمْ أَقْضِهِ إِنَّ خَيْلَهُمْ
كَحَدِّ أَنْ يَوْمَ الدَّجَنِ تَغْلُو وَتَسْفَلُ	هَمَاهِمُ بِالْمُسْتَلْزَمِينَ عَوَابِسُ
حُسَيْنًا وَلَمْ يَشْهَرْ عَلَيْهِمْ مُنْصَلُ	يُحْلِنُ مِنْ مَاءِ الْفَرَاتِ وَظَلَّهُ
لَأَسْيَافِهِمْ مَا يُخْتَلِي الْمُتَبَقِّلُ	كَانَ حُسَيْنًا وَالْبِهَائِلُ حَوْلَهُ
دَمَاءٌ ظَلَّ مِنْهُمْ كَالْبِهِيمِ الْمَحْجَلِ	يُخَضِّنُ بِهِ مِنْ آلِ أَحْمَدَ فِي الْوَعَى

وبعد ان تعب الكميت من التخفي، وضاعت عليه الدنيا بما رحبت، عندها قصد ابن الخليفة مسلمة، فدخل عليه متخفيا، وفي محاولة لتحسين صورته امام الخليفة، فقد اعد شعرا في مدح هشام، الا ان مسلمة عجز ان يحقق له شيء، عند ذاك تشفع مسلمة للكميت بواسطة امه القريبة على قلب ابيه الخليفة، وبالفعل فأن شفاعته ام حكيم قبلت في الكميت، اذ روي ان هشام قال لزوجته : " قد قضيتها ولو احاطت بما بين قطبيها "، هذه المقالة تعكس لنا مدى مكانة ام مسلمة عند هشام ، واثرها على قراراته السياسية ، ثم توجه هشام لولده مسلمة وقال له : " قد امنته واجزت امانك له ، فاجلس له مجلسا ينشدك فيه ما قاله فينا " ^(١٠١) .

الخاتمة

وفي ختام دراستنا لموضوع (الدور السياسي لنساء الحكم الاموي) نحمد الله ونشكره على جميل لطفه وتوفيقه لنا في انجاز ما بدانا . ولابد من الاشارة التي توصلت اليها الدراسة ، والتي يمكن اجمالها بما يأتي:-

(١) سعى الامويين في قيام سلطانهم ، وكان لنسائهم دورا فعالا في تعضيد سيطرتهم وتحقيق اهدافهم ، وفي مقدمة تلك النسوة الامويات ام جميل وام حبيبة وهند بنت عتبة .
(٢) قيام بعض النساء الامويات بالتدخل في الصراع الاموي الاموي في مسالة الاستحواذ على الحكم امثال رملة بنت معاوية التي كشفت لأبيها مؤامرة مروان بن الحكم الساعدي للسيطرة على مقاليد الحكم .

(٣) تدخلهن المباشر والغير المباشر في حصر ولاية العهد في اولادهن دون غيرهم ، مستغلات شتى الطرق لتحقيق ذلك ، فكان التنافس على اشده فيما بينهن .

(٤) كان لبعض النساء الامويات منزلة رفيعة في قلب ازواجهن الحكام ، الذين حرصوا على اشراكهن في الحكم والاخذ بمشوراتهن ، فكان بعضهن يبدن رأي مخالف لسياسة الحاكم كما فعلت فاخنة بنت قراضة ، التي انتقدت موقف زوجها معاوية بن ابي سفيان حين سماعه بشهادة الامام الحسن (عليه السلام)، وتهجم ام البنين زوجة الوليد بن عبدالمك على الحجاج الثقفي وهو من اهم رجالالات الدولة الاموية وقياداتها في المشرق .

(٥) اتخذت بعض النساء الامويات مواقف متشددة من سياسة الغدر والمكايدة التي امتاز بها الحكم الاموي، فقد كشفت امنة بنت سعيد الاشدي الدور التأمري لعبدالمك حين غدر بأخيها عمرو وقتله بعد منحه الامان ، مستغلة في ذلك كل وسائل التشهير والتنكيل.

٦) اثبتت هذه الدراسة ان المرأة الاموية لم تكن مجرد امرأة في قصر الحاكم، بل كانت لها بصمة مميزة وتأثير ليس لأيمكن تجاهله ، فمن تلك النسوة الامويات ام مسلمة ، فيعد ان عجز ولدها مسلمة في استحصال العفو للكميت، لجاء الى امه التي لم تستطع زوجها هشام بن عبد الملك رفض طلبها .

٧) ان كل ما تم الاشارة اليه يمثل ما ادلت به المصادر بشكل صريح بشأن الجهود التي بذلتها بعض النساء الامويات وتدخلهن في الحكم، الا ان هذا لا يعني عدم وجود محاولات لغيرهن من البيت الاموي .
المصادر الاولى :

- ١- القرآن الكريم :
- * ابن الاثير ، عز الدين ابي الحسن علي بن محمد الجزري (ت ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢ م) :
- ٢- اسد الغابة في معرفة الصحابة ، (المكتبة الاسلامية - طهران / ١٣٧٧ هـ) .
- ٣- الكامل في التاريخ ، (دار صادر - بيروت / ١٩٨٢ م) .
- * ابن الاثير، مجد الدين ابي السعادات المبارك بن محمد الجزري (ت ٦٠٦ هـ / ١٢٠٩ م) :
- ٤- المرصع في الالباء والامهات والبنين والبنات والاذواء والنوات ، (تحقيق : د. ابراهيم السامرائي ، مطبعة الارشاد - بغداد / ١٩٧٢ م) .
- ٥- النهاية في غريب الحديث والاثار، (تحقيق: طاهر احمد ومحمود محمد، المكتبة العلمية - بيروت/ (د.ت)) .
- * الاربلي ، ابو الحسن علي بن عيسى بن ابي الفتح (ت ٦٩٢ هـ / ١٢٩٢ م) :
- ٦- كشف الغم في معرفة الائمة، (قدم له: السيد محمد الحسيني، ط ١، مطبعة الشريف الرضي - قم المقدسة/ (د.ت)) .
- * الازرقى ، ابو الوليد محمد بن عبد الله بن احمد (ت ٢٤٧ هـ / ٨٦١ م) :
- ٧- اخبار مكة وما جاء فيها من الاثار، (تحقيق: رشدي الصالح ملحق، مطابع ماينتو كرومو - اسبانيا/ (د.ت)) .
- * ابن اعثم الكوفي ، ابو محمد احمد بن اعثم (ت ٣١٤ هـ / ٩٢٧ م) :
- ٨- الفتوح ، (ط ١ ، دار الندوة الجديدة - بيروت / (د.ت))
- * البسوي ، ابي يوسف يعقوب بن سفيان، (ت ٢٧٧ هـ) :
- ٩- المعرفة والتاريخ، (تحقيق: ارم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، ١٩٨١ م)، ص ٣٦.
- * البكري ، ابي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري الاندلسي (ت ٤٨٧ هـ / ١٠٩٤ م) :
- ١٠- معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع ، (تحقيق : مصطفى السقا ، ط ١ ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة / ١٩٤٥ م) .
- * البلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩ هـ / ٨٩٢ م) :
- ١١- انساب الاشراف، (حققه وقدمه: د. سهيل زكار ود. رياض زركلي، ط ١، دار الفكر - بيروت/ ١٩٩٦ م) .
- ١٢- فتوح البلدان ، (دار الكتب العلمية - بيروت / ١٩٧٨ م) .
- * الترمذي ، ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة (ت ٢٩٧ هـ / ٩٠٩ م) :
- ١٣- الجامع الصحيح سنن الترمذي ، (ط ١ ، دار احياء التراث العربي - بيروت / ٢٠٠٠ م) .
- * ابن تغري بردي ، جمال الدين ابي المحاسن يوسف (ت ٨٧٤ هـ / ١٤٦٩ م) :
- ١٤- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، (المؤسسة المصرية العامة - القاهرة / ١٩٦٣) .
- * التنوخي ، ابو علي المحسن بن علي (ت ٣٨٤ هـ / ٩٩٤ م) :
- ١٥- الفرج بعد الشدة ، (تحقيق : عبود الشالجي ، دار صادر - بيروت / ١٩٧٨ م) .
- * الثعالبي ، ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل (ت ٤٢٩ هـ / ١٠٣٧ م) :
- ١٦- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، (دار المعارف - القاهرة / ١٩٨٠ م) .
- * الجاحظ ، ابو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ البصري (ت ٢٥٥ هـ / ٨٦٨ م) :
- ١٧- البيان والتبيين، (تقديم وشرح : د. علي ابو ملحم ، ط ١، دار ومكتبة الهلال - بيروت / ١٩٨٨ م) .
- ١٨- التاج في اخلاق الملوك ، (تحقيق : محمد اديب احمد ، دار الفكر - بيروت / ١٩٥٥ م) .
- ١٩- المحاسن والاضداد ، (ط ١ ، منشورات الشريف الرضي / ١٤٢٣ هـ) .
- * ابن الجوزي ، جمال الدين ابي الفرج عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧ هـ / ١٢٠٠ م) :
- ٢٠- الاذكياء ، (المكتبة التجارية للطباعة والنشر - بيروت / (د.ت)) .
- ٢١- المنتظم في تواريخ الملوك والامم ، (حققه وقدم له : د. سهيل زكار ، دار الفكر - بيروت / ١٩٩٥ م) .
- * ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين ابي الفضل احمد بن علي بن محمد (ت ٨٥٢ هـ / ١٤٤٨ م) :
- ٢٢- الاصابه في تمييز الصحابه (ط ١ ، دار العلوم الحديثة - مصر / ١٣٢٨ هـ) .
- ٢٣- تهذيب التهذيب ، (ط ١ ، دار الفكر - بيروت / ١٩٩٥ م) .

- * ابن ابي الحديد ، عز الدين ابو حامد بن بن هبة الله بن محمد (ت ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ م) :
- ٢٤- شرح نهج البلاغة ، (تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط ١ ، دار الجيل - بيروت / ١٩٨٧ م) .
- * الحريري ، القاسم بن علي (ت ٥١٦ هـ / ١١٢٢ م) :
- ٢٥- درة الغواص في اوهام الخواص ، (تحقيق وتعليق : عرفان مطرجي ، ط ١ ، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت / ١٩٩٨ م) .
- * ابن حمدون ، محمد بن الحسن بن محمد بن علي (ت ٥٦٢ هـ / ١١٦٦ م) :
- ٢٦- التذكرة الحمدونية ، (تحقيق : احسان عباس وبكر عباس ، ط ١ ، دار صادر - بيروت / ١٩٩٦ م) .
- * الحميري ، محمد بن عبد المنعم (ت ٧٢٧ هـ / ١٣٢٦ م) :
- ٢٧- الروض المعطار في خبر الاقطار ، (تحقيق : د. احسان عباس ، مكتبة لبنان - بيروت / ١٩٧٥ م) .
- * ابو حيان التوحيد ، علي بن محمد بن العباس (ت ٤٠٠ هـ / ١٠٠٩ م) :
- ٢٨- الامتاع والموانسة ، (صححه وضبطه : احمد امين واحمد الزين ، المكتبة العصرية - بيروت / ١٩٥٣) .
- * الخطيب البغدادي ، ابو بكر احمد بن علي (ت ٤٦٣ هـ / ١٠٧٠ م) :
- ٢٩- تاريخ بغداد او مدينة السلام منذ تأسيسها حتى سنة ٤٦٣ ، (دار الفكر - بيروت / (د.ت)) .
- * ابن خلدون ، ولي الدين ابو زيد عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨ هـ / ١٤٠٥ م) :
- ٣٠- تاريخ ابن خلدون ، والمسمى بكتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر ، (مؤسسة جمال - بيروت / (د.ت))
- ٣١- مقدمة ابن خلدون ، (ط ١ ، دار القلم - بيروت / ١٩٧٨ م) .
- * ابن خلكان ، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد (ت ٦٨١ هـ / ١٢٨٢ م) :
- ٣٢- وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، (حققه : د. احسان عباس ، دار الفكر - بيروت / ١٩٩٤ م) .
- * خليفة بن خياط ، ابو عمرو خليفة بن خياط بن ابي هبيرة العصفري (ت ٢٤٠ هـ / ٨٥٤ م) :
- ٣٣- تاريخ خليفة بن خياط ، (حققه وقدمه: اكرم ضياء العمري، ط ١، مطبعة الاداب-النجف الاشرف/ ١٩٦٧ م).
- * الخنساء ، تماضر بنت عمرو بن الحارث (ت ٢٤ هـ / ٦٤٤ م) :
- ٣٤- ديوان الخنساء ، (ط ١ ، دار صادر - بيروت / ١٩٩٦ م) .
- * داود الانطاكي ، داود بن عمر البصير (ت ١٠٠٨ هـ / ١٥٩٩ م) :
- ٣٥- تزيين الاسواق في اخبار العشاق ، (مكتبة الهلال - بيروت / ١٩٨٤ م)
- * الدميري ، كمال الدين الديميري محمد بن موسى بن عيسى (ت ٨٠٨ هـ / ١٤٠٥ م) :
- ٣٦- حياة الحيوان الكبرى ، (ط ١ ، منشورات ذوي القربى - ايران / ١٤٢٥ هـ) .
- * الديار بكري ، حسين بن محمد بن الحسن (ت ٩٦٦ هـ / ١٥٥٨ م) :
- ٣٧- تاريخ الخميس في احوال انفس نفيس ، (دار صادر - بيروت / (د.ت)) .
- * الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ م) :
- ٣٩- تاريخ الاسلام وطبقات المشاهير والاعلام ، (ط ١٢ ، القاهرة - ١٩٤٩ م) .
- ٤٠- دول الاسلام ، (تحقيق : حسن اسماعيل مروة ، ط ١ ، دار صادر - بيروت / ١٩٩٩ م) .
- ٤١- سير اعلام النبلاء ، (تحقيق: محب الدين ابي سعيد عمر بن غرامة، ط ١، دار الفكر - بيروت/ ١٩٩٧ م).
- ٤٢- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، (تحقيق: محمد عوامة واحمد محمد، علوم القرآن، ١١٨٧) .
- * الرقيات ، عبيد الله بن قيس بن شريح (ت ٧٥ هـ / ٦٩٤ م) :
- ٤٣- ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ، (تحقيق وشرح : د. محمد يوسف نجم ، دار صادر - بيروت / (د.ت)) .
- * الزمخشري ، ابو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن احمد (ت ٥٣٨ هـ / ١١٤٣ م) :
- ٤٤- اساس البلاغة ، (دار صادر - بيروت / ١٩٧٩ م) .
- ٤٥- ربيع الابرار ونصوص الاخبار ، (تحقيق : د. سليم النعيمي ، مطبعة العاني - بغداد / ١٩٨٢) .
- * سبط ابن الجوزي ، شمس الدين ابو المظفر يوسف بن فرغلي (ت ٦٥٤ هـ / ١٢٥٦ م) :
- ٤٦- تذكرة الخواص ، (منشورات الشريف الرضي - قم المقدسة / ١٤١٨ هـ) .
- * ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع البصري (ت ٢٣٠ هـ / ٨٤٤ م) :
- ٤٧- الطبقات الكبرى ، (تقديم : د. احسان عباس ، دار صادر - بيروت / (د.ت)) .
- * ابن سلام ، محمد بن سلام الجمحي (ت ٢٣١ هـ / ٨٤٥ م) :
- ٤٨- طبقات فحول الشعراء ، (قرأه وشرحه : محمود محمد شاكر ، مطبعة المدني - القاهرة / ١٩٧٤ م) .
- * السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (ت ٩١١ هـ / ١٥٠٥ م) :
- ٤٩- تاريخ الخلفاء ، (تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، ط ١ ، مطبعة السعادة - مصر / ١٩٥٢ م) .
- * الصفدي ، صلاح الدين خليل بن ايبك (ت ٧٦٤ هـ / ١٣٦٢ م) :
- ١٠٦- تحفة ذوي الالباب ، (تحقيق: د. احسان سعيد خلوصي وزهير حميدان، ط ٢، دار البشائر - دمشق/ ١٩٩٩ م) .
- ٥٠- الوافي بالوفيات ، (باعتناء : س. ديد رينغ ، ط ٢ ، دار صادر - بيروت / ١٩٩١ م) .

- * الطبرسي ، الشيخ ابو علي الفضل بن الحسن بن الفضل (ت ٥٤٨ هـ / ١١٥٣ م) :
٥١- مجمع البيان في تفسير القرآن ، (دار الفكر - بيروت / ١٩٩٤ م) .
- * الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠ هـ / ٩٢٢ م) :
٥٢- تاريخ الامم والملوك، (تحقيق: الاستاذ عبدا وعلي مهنا، ط١، الاعملي للمطبوعات- بيروت/١٩٩٨م).
- ٥٣- جامع البيان عن تأويل أي القرآن ، (هذبه وقربه : د. صلاح عبد الفتاح الخالدي ، خرج احاديثه : ابراهيم محمد العلي ، ط١ ، دار الشامية - بيروت / ١٩٩٧ م) .
- * الطريحي ، فخر الدين بن محمد علي بن احمد بن طريح (ت ١٠٨٥ هـ / ١٦٧٤ م) :
٥٤- المنتخب للطريحي في جمع المراثي والخطب المشتهر بـ (الفخري) ، (ضبطه وصححه : نضال علي ، ط١ ، مؤسسة الاعملي للمطبوعات - بيروت / ٢٠٠٣ م) .
- * ابن الطقطقي ، محمد بن علي بن طباطبا (ت ٧٠٩ هـ / ١٣٠٩ م) :
٥٥- الفخري في الاداب السلطانية والدولة الاسلامية ، (دار صادر - بيروت / د.ت) .
- * ابن طيفور ، ابو الفضل احمد بن ابي طاهر (ت ٢٨٠ هـ / ٨٩٣ م) :
٥٦- بلاغات النساء ، (ط٢ ، المكتبة الحيدرية ، ١٣٧٨ هـ) .
- * ابن عبد البر النمري ، ابو عمر يوسف بن عبد الله (٤٦٣ هـ / ١٠٧٠ م) :
٥٧- الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، (ط١ ، دار الفكر - بيروت / ٢٠٠٢ م) .
- * ابن عبد ربه الاندلسي ، ابو عمر احمد بن محمد (ت ٣٢٨ هـ / ٩٣٩ م) :
٥٨- العقد الفريد، (شرحه: احمد امين واخرون، ط٣، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر- القاهرة/ ١٩٦٥ م) .
- * ابن عساكر ، ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله (ت ٥٧١ هـ / ١١٧٥ م) :
٥٩- تاريخ مدينة دمشق، (تحقيق: محب الدين ابي سعيد عمر بن غرامة، ط١، دار الفكر - بيروت/ ١٩٩٨ م) .
- * العصامي الصنعاني ، محمد بن صالح بن الحسن (ت ١٢٦٣ هـ / ١٨٤٦ م) :
٦٠- مسالك الابصار في ممالك الامصار وعجائب الاخبار ومحاسن الاشعار وعيون الآثار ، (تحقيق : محمد بن علي الجوالي ، ط١ ، مركز الدراسات والبحوث - صنعاء / ١٩٨٥ م) .
- * العصامي المكي ، عبد الملك بن حسين بن عبد الملك الشافعي (ت ١١١١ هـ / ١٦٩٩ م) :
٦١- سمط النجوم العوالي في انباء الاوائل والتوالي ، (تحقيق وتعليق : الشيخ عادل احمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض ، ط١ ، دار الكتب العلمية - بيروت / ١٩٩٨ م) .
- * ابن العماد الحنبلي ، ابو الفلاح عبد الحي (ت ١٠٨٩ هـ / ١٦٧٨ م) :
٦٢- شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، (ط٢ ، دار المسيرة - بيروت / ١٩٧٩ م) .
- * العمراني ، محمد بن علي ، (ت ٥٨٠ هـ) :
٦٣- الانباء في تاريخ الخلفاء، (ط١، تحقيق: قاسم السامرائي، دار الافاق العربية، القاهرة/ ٢٠٠١) .
- * العمري ، ياسين بن خير الله بن محمود (ت ١٢٣٢ هـ / ١٨١٦ م) :
٦٤- مهذب الروضة الفحاء في تواريخ النساء، (تحقيق: رجاء محمود السامرائي، دار الجمهورية- بغداد/ ١٩٦٦ م) .
- * ابن عنبه ، جمال الدين احمد بن علي الحسيني (ت ٨٢٨ هـ) :
٦٥- عمدة الطالب في انساب آل ابي طالب ، (ط٢ ، مؤسسة انصاريان للطباعة - قم المقدسة / ٢٠٠٤ م) .
- * ابو الفرج الاصفهاني ، علي بن الحسين بن محمد (ت ٣٥٦ هـ / ٩٦٦ م) :
٦٧- الاغانى ، (تحقيق : علي محمد البجاوي ، مؤسسة جمال - بيروت / ١٩٦٣ م) .
- ٦٨- مقاتل الطالبين، (تحقيق: السيد احمد صقر ، ط١، انتشارات المكتبة الحيدرية - ايران/ ١٤٢٣ هـ) .
- * ابن قتيبة الدينوري ، ابو محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦ هـ / ٨٨٩ م) :
٦٩- الامامة والسياسة ، (تحقيق : علي شيري ، منشورات الشريف الرضي / ١٩٩٠ م) .
- ٧٠- الشعر والشعراء ، (عالم الكتب - بيروت / د.ت) .
- ٧١- المعارف ، (حققه وقدم له : د. ثروت عكاشه ، ط٢ ، دار المعارف - القاهرة / ١٩٦٩ م) .
- * القرطبي ، ابو عبد الله محمد بن احمد الانصار (ت ٦٧١ هـ / ١٢٧٢ م) :
٧٢- الجامع لاحكام القرآن ، (تحقيق : عبد الرزاق المهدي ، ط٥ ، دار الكتاب العربي - بيروت / ٢٠٠٣ م)
- * القلقشندي ، ابو العباس احمد بن علي بن عبد الله (ت ٨٢١ هـ / ١٤١٨ م) :
٧٣- مآثر الانافة في معالم الخلافة ، (تحقيق : عبد الستار احمد فراج - الكويت/ ١٩٦٤ م) .
- * ابن كثير ، عماد الدين ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير (٧٧٤ هـ / ١٣٧٢ م) :
٧٤- البداية والنهاية ، (دار الفكر - بيروت / ١٩٧٨ م) .
- * الكندي ، ابو عمر محمد بن يوسف الكندي المصري (ت ٣٥٠ هـ / ٩٦١ م) :
٧٥- كتاب الولاة وكتاب القضاة، (تهذيب وتصحيح: زفن كيست، مطبعة الالباء اليسوعيين- بيروت/ ١٩٠٨ م) .
- * المالقي ، محمد بن يحيى بن ابي بكر الاشعري المالقي الاندلسي (ت ٧٤١ هـ / ١٣٤٠ م) :
٧٦- التمهيد والبيان في مقتل الشهيد عثمان، (تحقيق: د. محمود يوسف، ط١، دار الثقافة- الدوحة/ ١٩٨٥ م) .

- * المسعودي ، ابو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت ٣٤٦ هـ / ٩٥٧ م) :
 ٧٧- مروج الذهب ومعادن الجوهر ، (تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد: ط٤، مطبعة السعادة - القاهرة / ١٩٦٤ م).
 * مسكويه ، ابو علي احمد بن محمد بن يعقوب (ت ٤٢١ هـ / ١٠٣٠ م) :
 ٧٨- تجارب الامم وتعاقب الهمم ، (تحقيق: سيد كسرويه حسن، ط١، دار الكتب العلمية - بيروت / ٢٠٠٣ م).
 * مسلم ، ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١ هـ / ٨٧٤ م) :
 ٧٩- صحيح مسلم ، (ط١ ، دار احياء التراث العربي - بيروت / ٢٠٠٠ م) .
 * مصعب الزبيري ، ابو عبد الله المصعب بن عبد الله (ت ٢٣٦ هـ / ٨٥٠ م) :
 ٨٠- نسب قريش ، (نشره وصحيحه وعليق عليه: أ. ليفي بروفنيسال، دار المعارف - القاهرة / ١٩٥٣ م)
 ٨١- ابن منظور ، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١ هـ / ١٣١١ م) :
 ٨٢- لسان العرب المحيط ، (قدم له : الشيخ عبد الله العلايلي ، اعداد وتصنيف : يوسف خياط ونديم مرعشلي ، دار لسان العرب - بيروت / (د. ت)) .
 * الميداني ، ابو الفضل احمد بن محمد بن احمد (ت ٥١٨ هـ / ١١٢٤ م) :
 ٨٣- مجمع الامثال ، (قدم له وعلق عليه: نعيم حسين زررور ، ط١ ، دار الكتب العلمية - بيروت / ١٩٨٨ م).
 النويري ، احمد بن عبد الوهاب شهاب الدين ت ٧٢١ هـ :
 ٨٤- نهاية الارب في فنون الادب ، (ط١ ، تحقيق: مفيد قحمة واخرون ، دار الكتب العلمية ، / ٢٠٠٤ م).
 * ابن هشام ، ابو محمد عبد الملك بن هشام المعافري (ت ٢١٨ هـ / ٨٣٣ م) :
 ٨٥- السيرة النبوية ، (تحقيق: مصطفى السقاوا ابراهيم الابياري، وعبد الحفيظ شلبي، دار الفكر - بغداد / ١٩٨٦ م).
 * ابو هلال العسكري ، الحسن بن عبد الله بن سهل (ت ٣٩٥ هـ / ١٠٠٤ م) :
 ٨٦- جمهرة الامثال ، (حققه وعلق حواشيه ووضع فهارسه : محمد ابو الفضل ابراهيم وعبد المجيد قطامش : ط٢ ، دار الجيل - بيروت / ١٩٨٨ م)
 * ياقوت الحموي ، ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي (ت ٦٢٦ هـ / ١٢٢٨ م) :
 ٨٧- معجم البلدان ، (ط٢ ، دار صادر - بيروت / ١٩٩٥ م) .
 ٨٨- المقتضب من كتاب جمهرة النسب ، (ط١ ، الدار العربية للموسوعات ، ١٩٧٨ م).
 * اليعقوبي ، احمد بن اسحاق بن جعفر (ت ٢٩٢ هـ / ٩٠٤ م) :
 ٨٩- تاريخ اليعقوبي ، (علق عليه ووضع حواشيه : خليل المنصور ، ط١ ، دار الكتب العلمية - بيروت / ١٩٩٩ م).
المراجع الحديثة :

- * ابراهيم ، محمد ابو الفضل :
 ٩٠- ايام العرب في الاسلام ، (ط١ ، المطبعة العصرية - بيروت / ٢٠٠٣ م) .
 * الاميني ، عبد الحسين احمد الاميني النجفي :
 ٩١- الغدير في الكتاب والسنة والادب ، (تحقيق : مركز الغدير للدراسات الاسلامية ، ط١ ، مركز الغدير - ايران / ٢٠٠٢ م) .
 * جرداق ، جورج :
 ٩٢- الامام علي (عليه السلام) صوت العدالة الانسانية ، (ط١ ، دار المهدي - بيروت / ٢٠٠٤ م) .
 * جمعه ، احمد خليل :
 ٩٣- نساء في قصور الامراء ، (ط١ ، دار اليمامة - دمشق / ٢٠٠٠ م) .
 * الحائري ، الشيخ محمد مهدي :
 ٩٤- شجرة طوبى ، (ط٢ ، المكتبة الحيدرية - قم المقدسة / ١٤٢٤ هـ)
 * الحريري ، القاسم بن علي (ت ٥١٦ هـ / ١١٢٢ م) :
 ٩٥- درة الغواص في اوهام الخواص ، (تحقيق وتعليق : عرفان مطرجي ، ط١ ، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت / ١٩٩٨ م).
 * الحسيني ، محمد طاهر :
 ٩٦- مقاتل الامويين ، (راجعه : السيد عبد الزهرة الحسيني ، ط١ مؤسسة البلاغ - بيروت / ١٩٩٠ م) .
 * حمور ، عرفان محمد :
 ٩٧- اسواق العرب ، (ط١ ، دار الشورى - بيروت / ١٩٧٩ م) ، ص ١٣٧ - ١٣٨ .
 * خليفات ، مروان :
 ٩٨- قراءة في المسار الاموي ، (ط١ ، مركز الغدير للدراسات الاسلامية / ١٩٩٨ م) .
 * دكسن ، د. عبد الامير حسين :
 ٩٩- الخلافة الاموية (٦٥ هـ - ٨٦ هـ) ، (ط١ ، دار النهضة العربية - بيروت / ١٩٧٣ م).

- * الرافعي ، محمد محمود :
 ١٠٠- شرح الهاشميات ، (ط ٢ ، مطبعة شركة التمدن الصناعية - مصر / (د.ت)) .
- * الراوي ، ثابت اسماعيل :
 ١٠١- تاريخ الدولة العربية - خلافة الراشدين والخلافة الاموية ، (مطبعة الارشاد ، بغداد / ١٩٧٠) .
- * الرشيد ، ناصر بن سعد :
 ١٠٢- سوق عكاظ في الجاهلية والاسلام ، (ط ١ ، دار الانصار - القاهرة / ١٩٧٧ م) .
- * الزركلي ، خير الدين :
 ١٠٣- الاعلام ، (ط ٥ ، دار العلم للملايين - بيروت / ١٩٨٠ م) .
- * زيدان، جرجي:
 ١٠٤- تاريخ اداب اللغة العربية، (دار الهلال ، مصر - القاهرة) .
- * سلامه ، عواطف اديب علي :
 ١٠٥- قريش قبل الاسلام دورها السياسي والاقتصادي والديني ، (اشراف : د. عبد الرحمن الطيب الانصاري ، دار المريخ للنشر - الرياض / ١٩٩٤ م) .
- * شلبي ، احمد :
 ١٠٦- تاريخ التربية الاسلامية ، (ط ١ ، دار الكشاف - بيروت / ١٩٥٤ م) .
- * صفوت ، احمد زكي :
 ١٠٧- جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة ، (ط ١ ، مكتبة مصطفى البابي الحلبي واولاده - مصر / ١٩٣٣ م) .
- * ضيف ، د. شوقي :
 ١٠٨- الشعر والغناء في المدينة ومكة لعصر بني امية ، (ط ٢ ، دار الثقافة - بيروت / ١٩٦٧ م) .
- * الطائي ، نجاح عطا :
 ١٠٩- هل اغتيل النبي محمد (ﷺ) ، (ط ١ ، دار الهدى - بيروت / ١٩٩٩ م) .
- * عاقل ، د. نبيه :
 ١١٠- دراسات في تاريخ العصر الاموي ، (المطبعة الجديدة - دمشق / ١٩٧٦ م) .
- * العسكري ، مرتضى :
 ١١١- معالم المدرستين ، (ط ١ ، مطبعة ليلي - قم المقدسة / ٢٠٠٣ م) .
- * العث، يوسف:
 ١١٢- الدولة الاموية، (ط ٢، دار الفكر، دمشق/١٩٩٢).
- * عطوان ، د. حسين :
 ١١٣- شعر الوليد بن يزيد ، (ط ١ ، مكتبة الاقصى - عمان / ١٩٧٩ م) .
- * عفيفي ، عبد الله :
 ١١٤- المرأة في عهد جاهليتها واسلامها ، (مطبعة المعارف - القاهرة / ١٩٣٣ م) .
- * فلهاوزن ، يوليوس :
 ١١٥- تاريخ الدولة العربية من ظهور الاسلام الى نهاية الدولة الاموية ، (نقله عن الالمانية وعلق عليه : د. محمد عبد الهادي ابو رويده ، ط ٢ ، لجنة التاليف والترجمة - القاهرة / ١٩٦٨ م) .
- * القرشي ، الشيخ مهدي :
 ١١٦- معاوية امام محكمة الجزاء ، (ط ١ ، دار المحجة البيضاء - بيروت / ١٩٩٨ م) .
- * القمي ، الشيخ عباس :
 ١١٧- تتمة المنتهى في تاريخ الخلفاء ، (تعريب : نادر التقي ، ط ١، منشورات انوار الهدى - ايران / ١٤٢٣ هـ) .
- ١١٨- منتهى الآمال في تواريخ النبي والال (صلوات الله عليهم)، (ط ٥ ، المؤسسة الاسلامية للترجمة - قم المقدسة / ١٤٢٢ هـ) .
- * كحالة ، عمر رضا :
 ١١٩- اعلام النساء في عالمي العرب والاسلام ، (المطبعة الهاشمية - دمشق / ١٩٥٩ م) .
- * ماجد ، عبد المنعم :
 ١٢٠- التاريخ السياسي للدولة العربية عصر الخلفاء الامويين، (مكتبة الانجلو المصرية/١٩٥٧م).
- * المنجد ، د. صلاح الدين :
 ١٢١- امثال المرأة عند العرب ، (ط ١ ، دار الكتاب الجديد - بيروت / ١٩٨١ م) .
- * ابو النصر، عمر:
 ١٢٢- عبد الملك بن مروان ، (ط ١، المكتبة الاهلية، بيروت/١٩٦٢م).

- * هارون ، عبد السلام :
١٢٣- تهذيب سيرة ابن هشام ، (ط ٢ ، مطبعة المدني - القاهرة / ١٩٦٤ م) .
* اليوزبكي ، د. توفيق سلطان :
١٢٤- دراسات في النظم العربية الاسلامية ، (ط ٣ ، جامعة الموصل / ١٩٨٨ م) .

الهوامش

- (١) سورة المسد / اية (١ - ٥) .
(٢) الطبري : جامع البيان عن تأويل أي القرآن ، ج ٧ ، ص ٧١٤ ؛ ابن كثير : تفسير ابن كثير ، ج ٢ ، ص ١٤٥٥ ؛ القرطبي : الجامع لاحكام القرآن ، ج ٢٠ ، ص ٢٢٠ - ٢٢١ ؛ الطبرسي : مجمع البيان في تفسير القرآن ، ج ١٠ ، ص ٤٢٩ .
(٣) ابن هشام : السيرة النبوية ، ص ٢١٧ - ٢١٨ ؛ الطبري : جامع البيان عن تأويل أي القرآن ، ج ٧ ، ص ٧١٤ ؛ الميداني : المصدر السابق ، ج ١ ، ص ٣٢٦ - ٣٢٧ ؛ المنجد : امثال المرأة عند العرب ، ص ١٨ ؛ جمعة : فرسان من التاريخ ، ص ٤٨٥ - ٤٨٦ .
(٤) عبد الله بن ثوب ، من اليمن ، تابعي قدم المدينة ثم هاجر الى الشام ، توفي سنة (٦٢ هـ) . ينظر ، الذهبي : سير اعلام النبلاء ، ج ٥ ، ص ٦٠ ؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ، ج ١٧ ، ص ٩٩ - ١٠٠ ؛ خير الدين الزركلي : الاعلام ، ج ٤ ، ص ٧٥ .
(٥) البلاذري : انساب الاشراف ، ج ٣ ، ص ٧٦ .
(٦) الطبري : تاريخ الامم والملوك ، ج ٤ ، ص ٣١٩ ؛ ابن الاثير : الكامل ، ج ٣ ، ص ٣١٢ ؛ العصامي الصنعاني : مسالك الابصار في ممالك الامصار وعجائب الاخبار ومحاسن الاشعار وعيون الآثار ، ص ٢٥٧ .
(٧) محمد بن الخليفة ابي بكر ، ابا القاسم ، امه اسماء بنت عميس الخثعمية ، تولي امرة مصر للخليفة عثمان وللامام علي (عليه السلام) ، شهد صفين ، قتل سنة (٣٨ هـ) . ينظر ، الكندي : كتاب الولاة وكتاب القضاة ، ص ٢٦ - ٢٩ ؛ ابن عبد البر النمري : الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، ج ٢ ، ص ٢٠٨ ؛ المالقي : التمهيد والبيان في مقتل الشهيد عثمان ، ص ٢١٩ - ٢٢٠ ؛ الذهبي : سير اعلام النبلاء ، ج ٥ ، ص ٩ .
(٨) معاوية بن حديج بن جفنة بن قنبر بن حارثة السكوني ، له صحبة ، شهد حرب صفين في جيش معاوية فولاه امرة مصر المغرب توفي سنة (٥٢ هـ) . ينظر ، ابن عبد البر النمري : الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، ج ٢ ، ص ٢٤٢ ؛ الذهبي : دول الاسلام ، ج ١ ، ص ٤٣ ؛ سير اعلام النبلاء ، ج ٤ ، ص ٢٢٩ ، ٢٣١ ؛ ابن عماد الحنبلي : شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، ج ١ ، ص ٥٨ .
(٩) الكندي : كتاب الولاة وكتاب القضاة ، ص ٣٠ ؛ ابن الاثير : الكامل ، ج ٣ ، ص ٣٥٧ ؛ المالقي : التمهيد والبيان في مقتل الشهيد عثمان ، ص ٢١٩ - ٢٢٠ ؛ الطائي ، نجاح : هل اغتيل النبي محمد (صلى الله عليه واله) ، ص ٥٠ .
(١٠) الواقدسي : المغازي ، ج ١ ، ص ٢٨٥ - ٢٨٦ ؛ البلاذري : انساب الاشراف ، ج ١ ، ص ٣٩٣ ؛ ج ٤ ، ص ٣٨٦ ؛ الاربلي : كشف الغمة في معرفة الائمة ، ج ١ ، ص ١٩٨ ؛ ابن الطقطقي : الفخري في الاداب السلطانية والدولة الاسلامية ، ص ١٣١ - ١٥٤ ؛ عباس القمي : منتهى الامال ، ج ١ ، ص ١٣٥ ؛ عبد السلام هارون - تهذيب سيرة ابن هشام ، ص ١٨٦ .
(١١) ابن هشام : السيرة النبوية ، ج ٢ ، ص ٩١ ؛ ابن ابي الحديد : شرح نهج البلاغة ، ج ١٥ ، ص ١٣ - ١٤ ؛ محمد ابو الفضل ابراهيم : ايام العرب في الاسلام ، ص ٣٣ - ٣٤ ؛ القرشي : معاوية امام محكمة الجراء ، ص ٢٤٤ .
(١٢) هي تماظر بنت عمرو بن الحارث السلمية ، والخنساء لقب ، تزوجت راحة بن عبد العزيز السلمي ، اسلمت مع قومها ، وهي من شواعر العرب ، تميزت برثاء اخويها معاوية وصخر ، توفيت سنة (٢٤ هـ) . ينظر ، الخنساء : ديوان الخنساء ، ص ٥ - ٦ ؛ ابن قتيبة الدينوري : الشعر والشعراء ، ص ٧٢ ؛ ابو الفرج الاصفهاني : الاغانى ، ج ١٥ ، ص ٧٦ ؛ ابن عبد البر النمري : الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، ج ٢ ، ص ٥١١ .
(١٣) سوق عكاظ : هو من اسواق العرب تجتمع فيه العرب كل سنة للتفاخر ايام الجاهلية ، ويحضره شعرائهم ويتناشدون ما احدثوا من الشعر ثم يتفرقون . ينظر ، الزمخشري : اساس البلاغة ، ص ٤٣١ ؛ ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ١٤٢ ؛ الرشيد : سوق عكاظ في الجاهلية والاسلام ، ص ٧ - ٨ .
(١٤) البلاذري : انساب الاشراف ، ج ١ ، ص ١٧٢ - ١٧٣ ؛ ابو الفرج الاصفهاني : الاغانى ، ج ٤ ، ص ٢١٠ - ٢١٢ ؛ حمور ، عرفان محمد : اسواق العرب ، ص ١٣٧ - ١٣٨ .
(١٥) الابواء : قرية حصينة كثيرة الاهل وماؤها من الابار بين مكة والمدينة . ينظر ، البكري : معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع ، ج ١ ، ص ١٠٢ ؛ الحميري : الروض المعطار في خبر الاقطار ، ص ٦ .
(١٦) الازرقعي : اخبار مكة وما جاء فيها من الآثار ، ج ٢ ، ص ٢٧٢ ؛ عواطف سلامه : قريش قبل الاسلام دورها السياسي والاقتصادي والديني ، ص ٦٠ .

- (١٧) ابي الفرج الاصفهاني: الاغانى، ج١٢، ص٣٩١؛ الديميري: حياة الحيوان الكبير، ج٢، ص١١١؛ النويري: نهاية الارب في فنون الادب، ج٤، ص٤١٧.
- (١٨) الحميت : هو النحي والزق الذي يكون فيه السمن والرب ونحوهما . ينظر ، ابن الاثير : النهاية في غريب الحديث والاثر ، ج١ ، ص٤٣٦ .
- (١٩) الدسم : الوسخ . ينظر ، ابن منظور : لسان العرب ، م١ ، ص٩٧٩ .
- (٢٠) الاحمش : الدقيق الساقين ومنه استعارت لكل دقيق الخلقة . ينظر ، ابن منظور : لسان العرب ، م١ ، ص٧١٨ .
- (٢١) ابن هشام : السيرة النبوية ، ق٢ ، ص٤٠٥ ؛ ياسين العمري : مهذب الروضة الفحاء في تواريخ النساء ، ص١٥٤ ؛ محمد ابو الفضل ابراهيم وآخرون : ايام العرب في الاسلام ، ص٧٨ - ٧٩ .
- (٢٢) ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ج٧ ، ص١٣٥ .
- (٢٣) مسكويه : تجارب الامم وتعاقب الهمم ، م١ ، ص٢٨٠ - ٢٨١ .
- (٢٤) اليعقوبي : تاريخ اليعقوبي ، ج٢ ، ص١٢١ ،
- (٢٥) الطبري : تاريخ الامم والملوك ، م٤ ، ص٩٥ ؛ ابن الاثير : الكامل ، م٣ ، ص١٦٦ ؛ ابن ابي الحديد : شرح نهج البلاغة ، ج٢ ، ص١٤٧ ؛ جورج جرداق : الامام علي (عليه السلام) صوت العدالة الانسانية ، م٢ ، ص٧٠٦ - ٧٠٧ ؛ خليفات ، مروان : قراءة في المسار الاموي ، ص٧٨ .
- (٢٦) اليعقوبي : تاريخ اليعقوبي ، ج٢ ، ص١١٢ ؛ مسكويه : تجارب الامم وتعاقب الهمم ، م١ ، ص٢٦٧ .
- (٢٧) الطبري : تاريخ الامم والملوك ، م٤ ، ص٩٥ ؛ ابن الاثير : الكامل ، م٣ ، ص١٦٦ ؛ عبد الحسين الاميني : الغدير في الكتاب والسنة والادب ، ج٩ ، ص٤٤٥ .
- (٢٨) الطبري: تاريخ الامم والملوك ، م٤ ، ص٩٣ ؛ ابن الاثير : الكامل ، م٣ ، ص١٦٤ ؛ احمد زكي صفوت : جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة ، ج١ ، ص١٠٢ .
- (٢٩) الطبري : تاريخ الامم والملوك ، م٤ ، ص٩٤ ؛ ابن الاثير : الكامل ، م٣ ، ص١٦٤ ؛ ابن ابي الحديد : شرح نهج البلاغة ، ج٢ ، ص١٤٥ ؛ جرداق ، جورج : الامام علي (عليه السلام) صوت العدالة الانسانية ، (ط١ ، دار المهدي - بيروت / ٢٠٠٤م) ، م٢ ، ص٧٠٦ .
- (٣٠) الطبري : تاريخ الامم والملوك ، م٤ ، ص٩٤ ؛ ابن الاثير : الكامل ، م٣ ، ص١٦٤ ؛ ابن ابي الحديد : شرح نهج البلاغة ، ج٢ ، ص١٤٦ ؛ عبد الحسين الاميني : الغدير ، ج٩ ، ص٢٤٤ .
- (٣١) الطبري : تاريخ الامم والملوك ، م٤ ، ص٩٤ - ٩٥ ؛ ابن الاثير : الكامل ، م٣ ، ص١٦٥ - ١٦٦ ؛ ابن ابي الحديد : شرح نهج البلاغة ، ج٢ ، ص١٤٧ ؛ عبد الحسين الاميني : الغدير ، ج٩ ، ص٢٤٤ - ٢٤٥ .
- (٣٢) ابن حجر : الاصابة في تميز الصحابة ، ج٨ ، ص٤٧ .
- (٣٣) ابن عبد ربه الاندلسي : العقد الفريد ، ج٦ ، ص١٠٦ .
- (٣٤) ابن قتيبة الدينوري : المعارف ، ص٢١٢ ؛ المسعودي مروج الذهب ، م٣ ، ص٥ ؛ ابو الفرج الاصفهاني : مقاتل الطالبين ، ص٦٠ ؛ ابن الاثير : الكامل ، م٣ ، ص٤٦٠ ؛ سبط ابن الجوزي : - تذكرة الخواص ، ص١٩٢ ؛ ابن عنبه : عمدة الطالب في انساب ال ابي طالب ، ص٦٣ .
- (٣٥) مسلم : صحيح مسلم ، ص١٠٥٦ ؛ الترمذي : الجامع الصحيح سنن الترمذي ، ص١٠٠٦ ؛ الطريحي : المنتخب للطريحي في جمع المراثي والخطب المشتهر بـ (الفخري) ، ج١ ، ص١٧ .
- (٣٦) الزمخشري : ربيع الابرار ، ج٤ ، ص٢٠٩ ؛ ابن حمدون : التذكرة الحمدونية ، ج٩ ، ص٢٩٤ ؛ ابن خلكان : وفيات الاعيان ، م٢ ، ص٦٦ .
- (٣٧) البلاذري : انساب الاشراف ، ج٥ ، ص١١٥ - ١١٦ .
- (٣٨) ابن قتيبة الدينوري : الامامة والسياسة ، ج١ ، ص١٩٧ ؛ ابن عبد ربه الاندلسي : العقد الفريد ، ج٤ ، ص٣٦٩ ؛ المسعودي : مروج الذهب ، م٣ ، ص٣٦ ؛ ابن الاثير : الكامل ، م٣ ، ص٥٠٧ .
- (٣٩) ابن قتيبة الدينوري : الامامة والسياسة ، ج١ ، ص١٨٨ ؛ عمر كحالة : اعلام النساء في عالمي العرب والاسلام ، ج٤ ، ص١٧ - ١٨ .
- (٤٠) ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ج٧٠ ، ص٨ .
- (٤١) ابن قتيبة الدينوري : الامامة والسياسة ، ج١ ، ص١٨٧ - ١٧٧ .
- (٤٢) ابن قتيبة الدينوري : الامامة والسياسة ، ج١ ، ص١٨٨ .
- (٤٣) ابن ظفر المكي : المصدر السابق ، ص١٠٥ - ١٠٦ ؛ ابن الاثير : الكامل ، م٤ ، ص١٢٦ .
- (٤٤) ابن خلدون ، المقدمة ، ص١٥٤ ، ١٦٦ - ١٦٧ .
- (٤٥) ابن عبد ربه الاندلسي : العقد الفريد ، ج٤ ، ص٣٦٩ ؛ المسعودي : مروج الذهب ، م٣ ، ص٣٦ - ٣٨ ؛ ابن الاثير : الكامل ، م٣ ، ص٥٠٧ .
- (٤٦) د. توفيق اليوزبكي : دراسات في النظم العربية الاسلامية ، ص٥٧ .

- (٤٧) الكوة: الخرق في الحائط والثقب في البيت ونحوه. ينظر، ابن منظور: لسان العرب، م ٣، ص ٣١٩.
- (٤٨) ابن اعثم: الفتوح، ج ٤ / ١٨٤ - ١٨٥.
- (٤٩) البلاذري، انساب، ج ١ / ٦١٥؛ ابن قتيبة، الامامة والسياسة، ج ١ / ١٦٤ - ١٦٥؛ العسكري، معالم المدرستين، ص ٢٢٦؛ قاسم، محب محمود، معاوية بن ابي سفيان، دراسة في سيرته وجهوده العسكرية والادارية، ط دكتوراه، (الموصل، ١٩٩٦م)، ص ١٨٧.
- (٥٠) ابن قتيبة الدينوري: الامامة والسياسة، ج ١، ص ١٩٧ - ١٩٨؛ المسعودي: مروج الذهب، م ٣، ص ٣٨.
- (٥١) الذهبي: سير اعلام النبلاء، ج ٢، ص ٣٣.
- (٥٢) مصعب الزبيري: نسب قريش، ص ١٠٩ - ١١٠؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق، ج ٦٩، ص ١٥٥ - ١٥٦.
- (٥٣) البلاذري: انساب الاشراف، ج ٥، ص ٣٠١.
- (٥٤) البلاذري: انساب الاشراف، ج ٥، ص ٣٨٠.
- (٥٥) البلاذري: انساب الاشراف، ج ٥، ص ٣٨٢.
- (٥٦) البلاذري: انساب الاشراف، ج ٥، ص ٣٨٠.
- (٥٧) البلاذري: انساب الاشراف، ج ٥، ص ٣٨٢.
- (٥٨) البلاذري: انساب الاشراف، ج ٥، ص ٣٨٢.
- (٥٩) الطبري: تاريخ الامم والملوك، ج ٤، ص ٢٣٤.
- (٦٠) ابن عبد ربه الاندلسي: العقد الفريد، ج ٤، ص ٣٩٨؛ المسعودي: مروج الذهب، م ٣، ص ٩٧.
- (٦١) الجابية: وهي قرية من اعمال دمشق اجتمع بها المتخاصمون على الخلافة بعد اختلاف الناس عليها بوفاء معاوية الثانية، وتم الاتفاق فيها على البيعة لمروان، ثم خالد بن يزيد، ثم لعمر بن سعيد الاشدق. ينظر، المسعودي: مروج الذهب، م ٣، ص ٨٢، ٩٤، ٩٥؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، م ٢، ص ٩١.
- (٦٢) فلهاوزن: تاريخ الدولة العربية من ظهور الاسلام الى نهاية الدولة الاموية، ص ١٣١.
- (٦٣) زيدان، تاريخ اداب اللغة العربية، ص ٢٢٦ - ٢٢٧؛ ماجد، التاريخ السياسي، ج ٢ / ١٠٩؛ فلهاوزن: تاريخ الدولة العربية من ظهور الاسلام الى نهاية الدولة الاموية، ص ١٧٩.
- (٦٤) الجاحظ: المحاسن والاضداد، ص ٣٠٢؛ ابن قتيبة الدينوري: المعارف، ص ٣٥٤؛ الامامة والسياسة، ج ٢، ص ٢٣؛ ابن طيفور: بلاغات النساء، ص ١٧٩؛ ابو حنيفة الدينوري: الاخبار الطوال، ص ٢٨٥؛ الطبري: تاريخ الامم والملوك، م ٥، ص ١١٦؛ ابن عبد ربه الاندلسي: العقد الفريد، ج ٤، ص ٣٥٤؛ ابو الفرج الاصفهاني: الاغانى، ج ١٧، ص ٣٤٦؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق، ج ٥٧، ص ٢٧٥؛ ابن الجوزي: المنتظم، ج ٤، ص ٢٠٦؛ ابن الاثير: الكامل، م ٣، ص ٢٢٨؛ الذهبي: دول الاسلام، ج ١، ص ٥٧؛ الدميري: حياة الحيوان الكبرى، ج ١، ص ٦٢؛ ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ج ١، ص ١٧٠.
- (٦٥) البلاذري: انساب الاشراف، ج ٦، ص ٣٠٠؛ ابو حنيفة الدينوري: الاخبار الطوال، ص ٢٨٥؛ اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ١٨٠؛ المسعودي: مروج الذهب، م ٣، ص ٩٨؛ الحائري: شجرة طوبى، ص ١١٥ - ١١٦؛ الشيخ عباس القمي: تنمة المنتهى في تاريخ الخلفاء، ص ٨٩.
- (٦٦) ابن سلام: طبقات فحول الشعراء، ص ٥٤٢ - ٥٤٣؛ البلاذري: انساب الاشراف، ج ٧، ص ٩٠؛ ابن عبد ربه الاندلسي: العقد الفريد، ج ٤، ص ٤٠٧؛ ابو الفرج الاصفهاني: الاغانى، ج ٩، ص ٢١؛ ابو علي القالي: الامالي، ج ١، ص ١٣؛ الحريري: درة الغواص في اوهام الخواص، ص ٥٥؛ ابن خلكان: وفيات الاعيان، م ٤، ص ١٠٨؛ ابن الطقطقي: الفخري في الاداب السلطانية والدولة الاسلامية، ص ١٢٣ - ١٢٤؛ ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب، ج ١، ص ١٣٢؛ العصامي المكي: سمط النجوم العوالي في انباء الاوائل والتوالي، م ٣، ص ٢٨٥؛ العصامي الصنعاني: مسالك الابصار في ممالك الامصار وعجائب الاخبار ومحاسن الاشعار وعيون الآثار، ص ١٢٤.
- (٦٧) ابن الاثير: الكامل، م ٤، ص ٣٣٢ - ٣٣٣؛ العصامي المكي: سمط النجوم العوالي في انباء الاوائل والتوالي، ج ٣، ص ٢٥٢؛ العصامي الصنعاني: مسالك الابصار في ممالك الامصار وعجائب الاخبار ومحاسن الاشعار وعيون الآثار، ص ٧٩؛ احمد خليل جمعه: نساء في قصور الامراء، ص ٢٤٢؛ د. رمزية الاطرقي: شهيرات نساء العصر الاموي، ص ٢٣٤.
- (٦٨) ابن الاثير: الكامل في التاريخ، ج ٤، ص ٣٣٦.
- (٦٩) ابن الاثير: الكامل، م ٤، ص ٣٣٢ - ٣٣٣؛ العصامي المكي: سمط النجوم العوالي في انباء الاوائل والتوالي، ج ٣، ص ٢٥٢؛ العصامي الصنعاني: مسالك الابصار في ممالك الامصار وعجائب الاخبار ومحاسن الاشعار وعيون الآثار، ص ٧٩؛ جمعه: نساء في قصور الامراء، ص ٢٤٢.
- (٧٠) ابن قتيبة الدينوري: الامامة والسياسة، ج ٢، ص ٣٣؛ الطبري: تاريخ الامم والملوك، م ٥، ص ٢٤٨؛ المسعودي: مروج الذهب، م ٣، ص ١١١؛ ابن الاثير: الكامل، م ٤، ص ٢٩٨.

(٧١) الطبري : تاريخ الامم والملوك ، م ، ص ٢٥٢ ؛ ابن الاثير : الكامل ، م ، ص ٣٠٢ ؛ محمد الحسيني : مقاتل الامويين ، ص ٢١٢ .

(٧٢) للمزيد من التفاصيل عن عمرو الاشدق وحركته يراجع : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٥ ، ص ٢٢٧ ، حيث ذكر ان من شجعه على الخلافة كان خالد بن يزيد حينما تذاكرا يوماً امر عبد الملك في مسيره الى مصعب ؛ خليفة ، تاريخ ، ج ٣ ، ص ١٣٣٧ ؛ الجاحظ ، البيان والتبيين ، ج ٤ ، ص ٨٧ - ٨٨ ؛ التاج في اخلاق الملوك ، ص ٦٥ - ٦٦ ؛ ابن قتيبة ، المعارف ؛ اليسوي ، المعرفة والتاريخ ، ص ٣٦ ؛ البلاذري ، انساب ، ق ٤٤١ ، ص ٣ ؛ العسكري ، جمهرة الامثال ، ص ٢٠٠ - ٢٠٢ ؛ الثعالبي ، ثمار القلوب ، ص ٧٥ ؛ التوحيدي ، الامتاع والمؤانسة ، مج ١ ، ص ٢١ ؛ ابن العمراني ، م . س ، ص ٥٥ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم حتى سنة ٢٥٧ هـ ، ج ٦ ، ص ٩١ ؛ ياقوت ، المعقضب ، ج ١ ، ص ٣٣ ؛ الذهبي ، سير اعلام ، ج ٣ ، ص ٤٤٩ - ٤٥٠ ؛ تاريخ الاسلام ، ج ٣ ، ص ٥٧ - ٥٨ ؛ الكاشف ، ج ٢ ، ص ٧٧ ؛ ابن حجر ، تهذيب ، ج ٨ ، ص ٣٧ ؛ الديار بكري ، تاريخ الخميس ، ج ٢ ، ص ٣٠٩ ؛ عاقل ، دراسات في تاريخ العصر الاموي ، ص ١٠٤ - ١٠٥ ، حيث ذكر نقلاً عن الدينوري ان الاشدق امتنع عن البيعة لما الت الخلافة لعبد الملك ؛ ابو النصر ، عبد الملك بن مروان ، ص ١٠٣ - ١٠٤ ؛ العث ، الدولة الاموية ، ص ١٨٩ ؛ دكسن ، الخلافة الاموية ، ص ٣٤ ، ٢٠٣ - ٢٠٦ ؛ ماجد ، التاريخ السياسي ، ج ٢ ، ص ١١٠ - ١١١ ؛ الراوي ، ثابت اسماعيل ، تاريخ الدولة العربية - خلافة الراشدين والخلافة الاموية ، ج ٢ ، ص ١٦٥ - ١٦٧ ؛ شلبي ، تاريخ التربية الاسلامية ، ص ٥٩ - ٦٠ .

(٧٣) الطبري : تاريخ الامم والملوك ، م ، ص ٢٥٢ ، محمد الحسيني : مقاتل الامويين ، ص ٢١٣ - ٢١٤ .

(٧٤) الذهبي : سير اعلام النبلاء ، ج ٤ ، ص ٥٢١ ؛ محمد الحسيني : مقاتل الامويين ، ص ٢١٢ .

(٧٥) ابو الفرج الاصفهاني : الاغاني ، ج ٥ ، ص ٧٨ .

(٧٦) ابو الفرج الاصفهاني : الاغاني ، ج ٥ ، ص ٧٧ ؛ التنوخي : الفرج بعد الشدة ، ج ٤ ، ص ٢٨٢ - ٢٨٣ .

(٧٧) ابو الفرج الاصفهاني : الاغاني ، ج ٥ ، ص ٧٧ - ٧٨ ؛ التنوخي : الفرج بعد الشدة ، ج ٤ ، ص ٢٨٣ ؛ ضيف : الشعر والغناء في المدينة ومكة لعصر بني امية ، ص ٣٨٤ .

(٧٨) الطبري : تاريخ ، م ، ص ٥٤٦ ؛ ابن الاثير : الكامل ، م ، ص ١٠ ؛ ابن خلدون : تاريخ ابن خلدون ، م ٣ ، ص ٦٨ ؛ العصامي المكي : سمط النجوم العوالي في انباء الاوائل والتوالي ، م ٣ ، ص ٣٠٤ .

(٧٩) العصامي المكي : سمط النجوم العوالي في انباء الاوائل والتوالي ، م ٣ ، ص ٣١٥ .

(٨٠) الصفدي : تحفة ذوي الالباب ، ص ١١٠ - ١١١ ؛ ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١ ، ص ٢٣٣ ؛ السيوطي : تاريخ الخلفاء ، ص ٢٢٩ - ٢٣٠ .

(٨١) يعقوبي : تاريخ ، ج ٢ ، ص ٢١٠ ؛ الطبري : تاريخ الامم والملوك ، م ، ص ٥٨٥ - ٥٨٨ ؛ مسكويه : تجارب الامم ، م ٢ ، ص ٣٠٣ - ٣٠٤ ؛ ابن الاثير : الكامل ، م ، ص ٣٧ - ٣٩ ؛ ابن خلدون : تاريخ ابن خلدون ، م ٣ ، ص ٧٤ ؛ القلقشندي : مآثر الانفاة في معالم الخلافة ، ج ١ ، ص ١٣٩ - ١٤٠ ؛ العصامي المكي : سمط النجوم العوالي في انباء الاوائل والتوالي ، م ٣ ، ص ٣٠٩ - ٣١٠ .

(٨٢) ابن طيفور : بلاغات النساء ، ص ١٧٢ ؛ ابن عبد ربه الاندلسي : العقد ، ج ٥ ، ص ٤٣ ؛ المسعودي : مروج الذهب ، م ٣ ، ص ١٦٧ ؛ ابن الجوزي : الانكباء ، ص ٢١٢ .

(٨٣) ابن الجوزي : الانكباء ، ص ٢١٢ .

(٨٤) المسعودي : مروج الذهب ، م ٣ ، ص ١٦٧ - ١٦٨ ؛ ابن طيفور : بلاغات النساء ، ص ١٧٢ ؛ ابن عبد ربه الاندلسي : العقد ، ج ٥ ، ص ٤٣ ؛ ابن الجوزي : الانكباء ، ص ٢١٢ .

(٨٥) ذات النطاقين : هي اسماء بنت ابي بكر الصديق ، زوجة الزبير بن العوام اسلمت بمكة وسميت ذات النطاقين ، لانها اخذت نطاقها فشقتة باثنين فجعلت واحدا لسفرة رسول الله والاخر عصاماً لقربته ليلة الهجرة ، توفيت بمكة سنة (٧٣ هـ) . ينظر ، ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ج ٨ ، ص ٢٤٩ - ٢٥٠ ؛ ابن عبد البر النمري : الاستيعاب ، ج ٢ ، ص ٤٨٢ ؛ ابن الاثير : اسد الغابة ، م ٥ ، ص ٣٩٢ .

(٨٦) ابن طيفور : العقد ، ص ١٧٣ ؛ المسعودي : مروج الذهب ، م ٣ ، ص ١٦٨ .

(٨٧) ابن الجوزي : الانكباء ، ص ٢١٣ .

(٨٨) ابن طيفور : بلاغات النساء ، ص ١٧٣ ؛ ابن الجوزي : الانكباء ، ص ٢١٢ - ٢١٣ .

(٨٩) ابن طيفور : بلاغات ، ص ١٧٣ ؛ المسعودي : مروج الذهب ، م ٣ ، ص ١٦٩ ؛ ابن الجوزي : الانكباء ، ص ٢١٣ .

(٩٠) زوجة شبيب الشيباني الخارجي الذي خرج بالموصل سنة ثم سار الى الكوفة وحاصر الحجاج وكانت معه غزاة التي وصفت بالشجاعة والفروسية : ينظر ، المسعودي : مروج الذهب ، م ٣ ، ص ١٤٦ - ١٤٧ .

(٩١) ابن طيفور : بلاغات ، ص ١٧٣ ؛ ابن عبد ربه الاندلسي : العقد ، ج ٥ ، ص ٤٣ - ٤٤ ؛ المسعودي : مروج الذهب ، م ٣ ، ص ١٦٨ - ١٦٩ ؛ ابن الاثير : المرصع في الالباء والامهات والبنين والبنات والاذواء والذوات ، ص ٩١ ؛ عمر كحالة : اعلام النساء ، ج ١ ، ص ١٢٦ - ١٢٧ ؛ عبد الله عفيفي : المرأة في عهد جاهليتها واسلامها ، ج ٣ ، ص ٤٠ - ٤١ .

(٩٢) د . حسين عطوان : شعر الوليد بن يزيد ، ص ٦١ - ٦٢ .

(٩٣) ابو الفرج الاصفهاني : الاغاني ، ج ١٥ ، ص ١٢٤ ؛ داود الانطاكي : تزيين الاسواق في اخبار العشاق ، ص ٢٣١ - ٢٣٢ .

- (٩٤) البلاذري: انساب الاشراف، ج ٨، ص ٢٦١؛ ابو الفرج الاصفهاني: الاغانى، ج ١٥، ص ١٤٤ - ١٤٥ .
- (٩٥) يزيد بن المهلب بن ابي صفرة الازدي ابو خالد، ولي المشرق بعد ابيه، ولاء سليمان بن عبد الملك العراق وخراسان، ثم عزله عمر بن عبد العزيز، قتله مسلمة بن عبد الملك سنة (١٠٢هـ). ينظر، ابن خلكان : الوفيات، م ٦، ص ٢٧٨، ٢٧٩، ٣٠٨؛ الذهبي: سير اعلام النبلاء، م ٥، ص ٤١٣-٤١٥ .
- (٩٦) البلاذري: انساب الاشراف، ج ٨، ص ٣٦٩ - ٣٧٠؛ ابن الاثير: الكامل، م ٥، ص ٩١ .
- (٩٧) الاصفهاني، الاغانى، ج ٦ / ١٠١ - ١٠٢؛ ابن الاثير، الكامل، ج ٤ / ١٧٧ - ١٧٨؛ ماجد، التاريخ السياسي، ج ٢ / ٢٨٠ .
- (٩٨) هو الكميت بن زيد بن خنيس الاسدي، شاعر وعالم بلغات العرب، وخبير بايامها، من شعراء مضر والسنتها والمتعصبين على القحطانية، اشتهر في العصر الاموي، وكان معروفاً بالتشيع لبني هاشم، وقصائده الهاشمية من جيد شعره، توفي سنة (١٢٦هـ). ينظر، ابن قتيبة الدينوري: الشعر والشعراء، ص ١٣٩؛ ابو الفرج الاصفهاني: الاغانى، ج ١٧، ص ١؛ الذهبي: سير اعلام النبلاء، م ٦، ص ١٨٢-١٨٣ .
- (٩٩) المسعودي: مروج الذهب، م ٣، ص ٢١٧ - ٢١٩؛ ابن الاثير: الكامل، م ٥، ص ٢٤٦ .
- (١٠٠) ابو الفرج الاصفهاني: الاغانى، ج ١٧، ص ٤؛ الرافعي: شرح الهاشمية، ص ٧٠ .
- (١٠١) ابو الفرج الاصفهاني: الاغانى، ج ١٧، ص ٧ .